رواية
أنت عيني
شيماء نعمان

موقع البوكر

يقدم

أنتِ عيني

شيماء نعمان

مقدمة

أحيانا يحرمنا الله من أشياء غالية علينا؛ ليرزقنا أشياء أجمل بكثير، حتى إذا حرمنا نعمة البصر، فنور البصيرة نعمة لا يملكها الكثيرون .. فأنتِ يا نور عينى وحياتى أنتِ أملى ودنيتى القادمة.

أنتِ عينى

الحلقه الاولي (العنيد الشرس)

اشرقت شمسنا وبدا يوم جديد ملى باشياء واحداث متلاحقة ولكنه عند نور يوم مختلف ومثير

افاقت نور على نور الشمس الذى تخللل نافذتها ليلقى بضياؤه على وجهها الجميل البرئ سمعت صوت امها تنادى عليها مثل كل يوم

فنور هى الابنة الصغرى لفكرى مختار مهندس معمارى امضى ربع عمره تقريبا فى الغربة ولها شقيقان نريمين المتزوجة وتسكن بعيدا عنهم

ونادر الذى كان له نصيب من سفر ابوه فهو الان فى احدى الدول العربية يعمل مهندس مثل والده تماما

الام:نور يانور يلا ياحبيبتى قومى الساعة7

نور:صباح الفل ياست الكل بس يعنى هو لازم كل يوم فرقة مكافحة المخدرات تيجى تصحينى بنفسها

الام:تصدقى انا غلطانة اسيبك كده هو تروح عليكى نومة ومتروحيش الكلية بتاعتك {كلية فنون جميلة على فكرة}

نور:كده يابلبلة ياجميلة اهون عليكى برضه طب خدى ياستى احلى بوسة على الصبح

نبيلة الام:ايوه خدوهم بالصوت يلا يلا بابا مستنيكى عشان نفطر مع بعض

نور:حاضررررر انى ذاهبة للقاؤه

خرجت نور من غرفتها وجدت والدها يتصفح الجريدة مثل كل صباح

مشت بهدوء حتى لايشعر بها وفجاة

باااااا

انتفض الاب من مكانه فزعا وامسكها من اذنها :ياشيخة حرام

هتموتينى من الحسرة

افلتت من يدها بصعوبة وقبلت خده:بعد الشر عليك يا كوكو يا عسل انت وهمست : ده انا ناوية اجوزك جوازة جديدة بس قوة المكافحة اللى جوه دى اعمل فيها ايه

فكرى:عندك عروسة يانونو

نور:اوباا ياكبير انت تومر بس وهتلاقى موزز تحت البيت بيقلولك شبيك لبيك

فكرى:ايدى على كتفك

نور:طيب هات مفتاح العربية كرشوة يعنى لحد مااجيب العروسة

امسك الاب المفتاح واعطاه لنور :اتفضلى ياستى المفتاح

رفعت صوتها:بقى انت عايزنى اجبلك عروسة يابابا ده حتى ماما زى القمر

دس فكرى وجهه فى الجريدة :تصدقى انك ندلة هاتى المفتاح

نور:عيب عليك ياابو نادر ده انت راجل وعمر كلمتك ماتنزل الارض ابدا

فكرى:ماشى ماشى ياحنفى

نبيلة:هو مين اللى عاوز يتجوز

ضحكوا الاثنين فجاة وقالت نور:ابدا ياماما اصل بابا ونظرت لوالدها الذى احمر وجهه:عايزنى اشوف عروسة لنادر

نبيلة:يارب يانور ماتشوفى واحدة زميلتك فى الكلية كده ولا حاجة

نور:هدور بس ليا الحلاوة ماهو انا متعبش ببلاش

فكرى:وهو انتى هتقوليلى يانونو

اكملت نور صباحها كالمعتاد ادت صلاتها وارتدت ملابسها واستئذت والديها بالخروج

نبيلة:هتتاخرى يانور

نور:مش عارفة ياماما لسه انا هخلص الكلية واروح الدار اشوف الولاد وحشونى بقالى كام يوم مروحتش هناك

نبيلة:ياحبيبتى كده كتير عليكى كلية والدار وبترجعى تذاكرى ولا تعمل مشاريعك دى تكونى خلصتى

قبلتها من خدها:ياست الكل متعرفيش انا ببقى مبسوطة ازاى وانا معاهم

نبيلة:طيب ياحبيبتى تروحى وترجعى بالسلامة

غادرت نور منزلها ذاهبة الى كليتها مضى يومها عادى لايختلف عما سبق انتهت من دراستها واتجهت الى دار نور الحياة للمكفوفين

التى دائما ما تزورها باستمرار لحبها للاطفال المكفوفين الذين فقدوا ابصارهم وهم فى بداية حياتهم

مدام امانى مديرة الدار:نور حبيبتى فينك ياقمر من زمان بقالك اسبوع مش بتيجى ليه

نور:معلش يامدام امانى الكلية والمذاكرة كله كله هياااا عجزنا قبل اوانا يااوختى

انفجرت امانى بالضحك:ده على اساس بقيتى تيتة ولاحاجة

نور:حرام عليكى ابقى ماما اول وتيتة تيجى على اقل من مهلها

امانى:ماشى ياستى اسمعينى بقى وبطلى ضحك عشان عايزكى فى حاجة مهمة

نور:اوعى تكونى جايبالى عريس

امانى:لاياانسة مش عريس ده حالة واسمعينى بقى عشان ورايا حاجات كتير

نور:كلى اذان صاغية

امانى:بصى ياستى الشخص ده ممكن تقولى عليها كتلة من الشراسة والعند اللى ممكن تشوفيهم فى شخص

نور:للدرجة دى للدرجة بتكرهينى انا عملت فيكى ايه لو متضايقة من وجودى هنا امشى امشى والله ومش هارجع تانى

امانى:ياحبيبتى انتى الوحيدة اللى تقدرى تساعديه

نور:اشمعنى

امانى:عشان سيادتك واخدة كورسات تنمية بشرية وغير تعاملك هنا مع المكفوفين كل ده يخلينى ارشحك للموضوع ده سيبينى بقى اكمل

نور:احكى ياشهرزاد

امانى:اولا اسمه سيف سيف عبد العزيز الشامى مهندس وكان بيدير شركة والده العقارية لحدمن سنة بس عمل حادثة وفقد بصره وفى امل انه يرجع يشوف تانى بس هو رافض تماما انه يعمل العملية مع ان نسبة الشفا تعتبر عالية بس رافض حل العملية نهائيا

نور:طب ليه هو متجوز ممكن تكون مراته هى السبب

امانى:لا خاطب وخطبيته تقريبا بعدت عنه من يوم الحادثة

نور:اه عشان كده مصدوم فيها

امانى:ها هتعملى ايه

نور:ماشى ياستى هيجى امتى

امانى:لا هو مش هيجى انتى اللى هتروحى

نور:اروح فين مينفعش اروح بيوت حد انتى عارفة

امانى:عارفة بس مش فى بيته فى شغله

نور:شغله ازاى مش هو كفيف يبقى شغل ايه

امانى:هو مصمم انه يكون موجود فى شغله مع كل اللى حصل ده واللى بيساعده اخوه وواحد صاحبه سيبينه على راحته عشان ميحسش بالنقص

نور:طيب تمام هبلغ البيت عشان يبقوا عارفين ادينى العنوان

اعطها ورقة بالعنوان :هتروحى الشركة دى تسالى عن باشمهندس يحيى مصطفى ده صاحبه وهو اللى جه الدارهنا عشان نساعده وخدى بالك انتى تقريبا رقم خمسة فى اللى طفشهم

نور:اقصدك الوحيدة اللى مش هيقدر يطفشها

امانى:هههههه اتمنى اما نشوف خدى بالك عصبى جدا وشرس جدا يعنى حطى اعصابك فى تلاجة

نور:فريزر وحياتك القاكى غدا سلام عليكم ورحمة الله

امانى:وعليكم السلام مع السلامة

ركبت نور سيارتها وذهبت للعنوان المدون معها وجدت عقار هائل يبدو عليه الفخامة دلفت داخل البناية سالت عن يحيى مصطفى صعد معها احد رجال الامن على الشركة واوصلها غرفة يحيى

نور :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحيى:وعليكم السلام ورحمة الله اى خدمة

نور:انا نور فكرى من دارنور الحياة حضرتك باشمهندس يحيى مظبوط

يحيى:تمام انا يحيى اتفضلى تشربى ايه

نور:لا شكرا ملوش لزوم عايزة اعرف ايه المطلوب منى

يحيى:طيب ياستى اشربى حاجة وبعدين نتكلم

ضغط زر بجواره لياتى اليه الساعى ليطلب منه ضيافة نور

يحيى:شوفى ياانسة نور سيف ده كان مثال للنشاط اللى ممكن تقبليه كان بيحب شغله جدا كان الشغل عنده كل حاجة انسان نشيط عاقل طيب وشهم وكل الصفات الكويسة فيه بس من ساعة الحادثة وهو اتقلب 360 درجة بقى عنيد شرس عصبى زيادة عن اللزوم عشان كده طلبت حد متخصص يعرف يتعامل معاه

نور:طيب ممكن اشوفه من بعيد من غير ما يعرف بوجودى

يحيى:اه طبعا اتفضلى معايا

ذهبا الى غرفة سيف فوجود السكرتيرة تخرج باكية من غرفة سيف

يحيى:ايه ياياسمين فى ايه

ياسمين:مش هينفع كده يا بشمهندس يحيى كل يوم زعيق وبهدلة اشوف حتة تانية اشتغل فيها يعنى ولا اعمل ايه

تنهد يحيى:معلش ياياسمين اعذريه

انتهبت لوجود نورفسكتت

يحيى :الانسة نور اللى هتابع حالة سيف

ياسمين:الله يكون فى عونك

نور:الله يطمنك

دخلت نور بصحبة يحيى لغرفة سيف الذى يدير ظهره لهم

يحيى:ايه ياباشا مالك مزعل ياسمين ليه

التف بكرسيه امامهم ":لولا انى عارف انها محتاجة الشغل كنت مشتها من زمان وهى واحدة مهملة ومش منظمة فى شغلها

نظر يحيى لنور واكمل:معلش ياسيف بالراحة عليها دى بقالها زمن معانا اصبر عليها شوية معلش

انصت سيف باذنه ليحيى:يحيى حد معاك

نظر نور ويحيى الى بعضهم واشارت له بالحديث

ايوه ايوه ياسيف فى

سيف:فى مين مين اللى معاك

كاد يحيى ان يكمل قاطعهته نورباشارة:انا ياباشمهندس

سيف بعصبية :انتى انتى مين حاول القيام من مكانه اسرعت اليه

اساعدك

سيف:مش عايز مساعدة من حد

نور:ليه بس ده انا شاطرة والله

سيف بعصبية شديدة:مين دى يايحيى

تردد يحيى ثم قال:دى الانسة نورمن من

سيف :"منين انطق

يحيى:من دار نور الحياة

ضحك سيف بعصبية:اه وجاية هنا ليه بقى ان شاء الله

نور:جاية ادردش معاك شوية ممكن

سيف:لا مش ممكن واتفضلى يلا يلا اتفضلى اطلعى بره

نوربعند:لا انا مش خارجة من هنا ايه رايك يا بشمهندس

الحلقة الثانية (الشرس والملاك)

لحظات العند والتحدى بين سيف ونور لم تنتهى عند هذا الحد بل اشتعلت وكانها حرب بين اثنين لايملكون اكثر من العند من جهة والشراسة من جهة اخرى

سيف بصوت جهورى ارعب نور للحظات :يحيى خلى الانسة دى تطلع بره بدل مااطلب بتوع الامن يشيلوها بره

يحيى حائرا ويكسو عليه الخجل تجاه نور بسبب تصرفات سيف

يحيى:سيف اهدى شوية مش كده

سيف :قولتلك خليها تطلع بره

نور:بعد اذنك يا باشمهندس يحيى ممكن تسيبنا شوية وياريت وانت خارج تبعتلى ياسمين عشان تجبلى حاجة من البوفيه انا والباشمهندس واشارت الى سيف

سيف:لابقى انتى انسانة بجحة اوى ايه قلت اطلعى بره مش عايز حد معايا

نور:ليه

سيف:انا حر بمزاجى انتى مزاجى امشى بقى من هنا اتفضلى

نور:مش همشى قبل مانتكلم شوية

سيف:وانا مش عايز اتكلم مع حد ممكن ولالا

نور:لاطبعا مش ممكن ده انا جاية مخصوص بعد ماسمعت عنك وعن شهرتك فى شغلك واعرف انهم كانوا مسمينك الحوت مش كده برضه

وكانها لمست وترحساس ارجعه قديما الى ماكان عليه ..... شعرت ببعض الهدوء اشارت ليحيى بالخروج كى يتركهم سويا

نور:ممكن بقى اعرف ليه بتعمل كده ليه عازل نفسك عن العالم والناس ليه

قام سيف من مجلسه متكئا على عصاه التى لاتفارقه منذ الحادثة وكانها دليله لمن حوله

سيف:وانا بقى ايه اللى يخلينى اقرب من الناس عشان احس منهم بالشفقة والعطف ولاالشماتة

نور:ولاده ولاده تحس بنفسك تعيش حياتك

سيف:هههههه حياتى حياة ايه اللى يعيشها واحد زيى .... اعمى

شعرت بمدى جرحه من هذه النقطة فكيف كان الشاب الطموح المفعم بالنشاط صار الان وحيدا حزينا فى دنيا سوداء لايرى غيرها ولايعرف سواها

نور:ممكن اسالك سوال

سيف بعند:لا

نور:اوكى هو انت مومن بربنا

انتفض سيف فلم يتوقع هذا السوال الغريب:لااله الاالله طبعا مومن بالله وحد يقدر يقول غير كده

نور:اممم يبقى ايمانك ناقص ياباشمهندس

سيف بعصبية شديدة:انتى ايه هتشككينى فى دينى كمان

نور:لاسمح الله لاطبعا مقصدش انا اقصد انك لو مومن بالله حق كنت هتبقى راضى بقضاء الله ويبقى عندك الثقة فى ربنا لابعد حد ويبقى عندك رضا كامل باللى انت فيه عندك مثلا العبقرى طه حسين كان انسان ناجح بحق قدر يسيطر على خوفه وميخلهوش يتملك منه وبقى عميد الادب العربى وغيره وغيره

سيف:اه وانتى بقى عايزانى ابقى زى طه حسين

نور:لاياعم مش للدرجة دى هو انت تطول

استغرب سيف من اسلوبها:يعنى ايه مطولش شايفنى ضعيف ولاايه

نور:انا مقولتش ضعيف قولت ثقتك بالله ضعيفة تفرق ياهندسة

سيف:انتى بتتكلمى كده ازاى ايه هندسة وياعم انتى هتصحبينى

نور:ليه لا طب ده انا حتى بنت امورة ولذيذة ودمى خفيف وحاجات كتير

سيف:ومغرورة وعنيدة ودماغك نشفة

ضحكت نور:اصلى صعيدية يابوى راسى متل الحجر الصوان

ابتسم سيف ابتسامة بسيطة لاحظتها نور:اللهم صلى على سيدنا محمد

سيف:عليه الصلاة والسلام فى ايه

نور:اصلك ضحكت

سيف:يعنى ايه هو حرام

نور:بصراحة افتكرته عندك حرام بس طلع ابن حلال مصفى

سيف:هو مين؟..... نور:هههههه طه حسين

انتهى اللقاء على امل بلقاء ثانى بعد يومان

سيف شعر ولاول مرة من زمن ان هناك من يرغب فى الحديث معه مين يذكره بنجاحه وذكرياته الجميلة فالكل دائما مشغولون عنه بحياتهم

امانوركانت ولاول مرة تنجذب لشخص من هذه النوعية رجل شرس عنيد متعجرف بعض الشئ ولكن من داخله ايضا انسان لو ازال احد عنه الغبار سيرى مدى اختلاف داخله عن خارجه

رجعت نور الى منزلها وكالعادة تثير الجلبة فور وصولها

نور:يااهل الدارياقوم اين انتم

دخلت حجرة الجلوس وجدت والدها يشاهدون التلفاز وهم يتحاسون الشاى فصرخت بصوت عالى خيااااااانة

انتفض والدها من صرختها وقالت نبيلة:يابنتى حرام عليكى هتموتنيى ناقصة عمرحسبى الله ونعم الوكيل

جلست بجوارها نور:ليه كده بس يابلبل الحق عليا عاملوكم حس بدل نرمين اللى اتجوزت وسابتنا ونادر اللى مسافر على طول

نبيلة:امتى اشوفك انتى كمان فى بيت عدلك

قامت نورسريعا من مكانها وذهبت لوالدها :شوفت ياحاج شوفت مراتك عايزة تخلص منى اه يانا ماانا لو بنتك مكنتيش عملتى فيا كده حرام عليكى يابلبلة هو انا اذيت فى حاجة ده انا حتى بلسم حمل وديع زى النسمة بالظبط ولاايه ياكوكو

فكرى:اه طبعا بامارة قوات المكافحة اللى دخلت من شوية

نور:طب بذمتك تقدر تعيش من غير قوة المكافحة تتطب عليك كل يوم

فكرى:الصراحة لا مقدرش استغنى عنها ابدا

نبيلة:ايوه يااخويا امرعها علينا عشان كده محدش قادرعليها انا اقوم اجهز الغدا احسن عشان تاكلى

جلست نور مع والدها تروى عليه احداث يومها من البداية للنهاية

فكرى :شخصية غريبة بس ممكن يكون عنده حق

نور:ازاى يابابا اما يعزل نفسه عن العالم وميبقاش شايف غير سواد اوادمه وبس عمره ما هيتعالج

فكرى:متنسيش انه زى ما بتقولى كان مهندس معروف ومسمينه الحوت كل ده له تاثيرعليه اما يبقى راجل بهيلامان وجاه ومال وفجاة يبقى قاعد مكانه على كرسى يخاف يقوم من عليه ليقع لوحده طبيعى جدا تلاقيه بالشراسة دى

نور:ايوه بس لما يكون فى امل انى اعيش حتى لو بنسبة واحد فى المليون ليه مسعاش لحد مااوصله

فكرى:عشان اللى زى ده واحد فى المليون ولا يفرق معاه عايز مليون فى الميه بيحسب كل خطوة قبل ما يعديها وبالذات فى حالته دى مش عايز يخسر اكتر من كده

نور:امم شكلى هتعب معاه بجد

فكرى:لو حاسة انك مش هتقدرى تكملى انسحبى من دلوقتى احسن

نور بتحدى:لا طبعا ياانا ياهو وبكره نشوف يا استاذ سيف

الحلقة الثالثة (من أنت؟)

مر يومان وكل مايشغل بال نور شخصية سيف راجل غريب بقدر شراسته وعنده لكن واضح انه انسان طيب حنون لكنه مجروح من داخله فتصرفاته يمكن ان تكون عكس مشاعره الحقيقة

نورفى الكلية بصحبة ملك وفريدة اصدقاؤها الذين لايفترقوا ابدا

فريدة:مالك يانور سرحانة فى ايه اوعى يابت تكونى بتحبى ولاحاجة

نور:ياشيخة اتلهى حب ايه وكلام فارغ خليكى انتى مركزة اوى فى موضوع الحب والجواز انتى

فريدة:وهو فى احلى من كده ياخراااابى

نور:طب ايه رايك اجوزك نادر اخويا واخلص منكم انتوا الاتنين

فريدة:اخس عليكى ده انتى حبيبتى احم احم هو نادر راجع امتى

ملك:شوفى البت هتتهبل على الجواز ازاى بس قوليلى يانور مالك بجد

نور:لاابدا اصل الشحن بتاعى خلص وعايزة شحن عشان انورلكم

هيكون فى ايه ولا حاجة

ملك:عينى فى عينك كده

نور:لا وعلى ايه تحسدى عنيا وهى حلوة كده

فريدة:"ياسلام على التواضع ماتقولى يا بنتى فى ايه

نور:خلاص خلاص ياعمونا متزقوش هقولكم وانتوا قولولى رايكم

قصت عليهم لقاءها الاول مع سيف من البداية للنهاية

فريدة:وانتى ايه اللى يجبرك تقابلى واحد قليل الذوق كده ده كان ناقص يجيب بتوع الامن يطردوكى

نور:هههههه هو فعلا كان هيجيب بتوع الامن بس انا مسكتش

ملك:شاطرة عملتى ايه يافالحة

نور:ابدا قعدت على الكرسى وطلبت كابتشينو

فريدة:لا والله تصدقى بت جريئة طلبت كابتشينو يلا يلا يا ملك نجيب كابتشينو احنا كمان

نور:اخص عليكم وانا اللى قلت هتنصحونى

ملك:واحنا هنعملك ايه انتى اصلا بت مجنونة لو قلنا متروحيش هتروحى صح

نور:اه طبعا وانا اسمع كلام عيال زيكم

ملك:تصدقى احنا اللى غلطانين قومى يا فريدة قومى بدل ما امسكها اعضها

نور:ياعيال استنوا بهزر طب تعالوا اوصلكم وانا رايحة

فريدة:انتى هتروحى برضه

نور:ايوه انا دخلت تحدى ومدام بداته يبقى انا اللى انهيه

ملك:على النعمة مجنونة قومى يا مجنونة وصلينا

نور:ماشى على الله يطمر

مر لقاءهم سريعا واوصلتهم وذهبت لشركة سيف وقفت امام الشركة مترددة تدخل اما ترجع وكان الدخول هو قرارها

دخلت مكتب سيف قابلتها ياسمين بدهشة

معقول رجعتى تانى

نور:كده ياياسمين فكرت انى وحشتك

ياسمين:هههههه انا خايفة عليكى بس مش اكتر بعد وصلة الردح بتاعت المرة اللى فاتت

نور:اوباااا انتى سمعتى

ياسمين:اه طبعا صوته كان جايب اخر الشركة بقى صعب اوى

نور:يعنى مش دى طبيعته

ياسمين:لالا ده كان واحد تانى طيب شهم دمه خفيف بس من يوم الحادثة وهو بقى كده

نور:امم قولتيلى طيب احكيلى بقى على كل حاجة

داخل المكتب كان سيف مع خالد يتحدثون فى امور العمل

سيف:فارس ومعتز راجعين امتى

خالد:المفروض النهاردة شوية كده واطلبهم

سيف بتردد"امال فين البنت اللى جت يوم السبت

ابتسم خالد:ومالك بتسال عليها ليه ده انت بهدلتها المرة اللى فاتت ومعتقدش انها هتيجى تانى

سيف:هههههه كنت متاكد انها مش هتيجى تانى

خالد:مش عارف انت بتعمل كده ليه

سيف:عشان انا مش عايز شفقة من حد مش عايز احس انى ضعيف سمعنى ياخالد

كاد خالد انا يكمل قاطعه دقات الباب دخلت ياسمين

ياسمين:الانسة نور بره ادخلها

نظر خالد الى سيف الذى وضح على وجهه الدهشة الكبيرة التف الى ياسمين

وقال:خليها تتفضل يا ياسمين

ثوانى ودخلت نور:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خالد "وعليكم السلام ورحمة الله

اتفضلى يا انسة نور اتفضلى ده حتى سيف لسه بيسال عليكى دلوقتى

نور:الحمد لله كويس انك سالت عليا ياباشمهندس

سيف:لالا خالد بس بيبالغ

نور:بجد راجل ذوق يااستاذ خالد

سيف:اه وانا مش راجل ذوق ولايه

نور:طبعا راجل ذوق بس عنيد ودماغك نشفة

خالد:طيب اسيبكم انا تكملوا كلام ورايا شغل

خرج خالد وتركهم بمفردهم

نور:ازيك ياباشمهندس

سيف:كويس..... نور:طب الحمد لله قولى بقى كان مسمينك الحوت ليه

استعاد سيف ثقته قليلا :عشان كنت واكل السوق مفيش حاجة تعدى من تحت ايدى ابدا

نور:شكلك جبار ياباشمهندس قولى عشان اتعلم منك

سيف:اه صحيح هو انتى بتشتغلى ولا بتدرسى

نور:ايوه ياسيدى انا اخر سنة فنون جميلة

سيف:طب ليه ليه بتساعدى اللى زيى يعنى ..... فاقد البصر

نور:لالالا حاجات كتير زى مثلا انى بشوف قوة وتحدى عندهم مش موجودة فى ناس كتير بيقدوروا يشوفوا كويس

سيف:بس ايه الحاجة اللى تخليهم اقوياء زى ما بتقولى كده

نور:حاجة واحدة بس ايمانهم بالله ورضاهم بقضاءه

سيف:واماتكونى مالكة كل حاجة مسيطرة على كل اللى فى شركة زى دى احساسك ايه لما تبقى كل حاجة وفجاة تبقى ولا حاجة

نور:ولا اى حاجة مدام واثقة فى ربنا لااخاف ولا اتاثرالمفروض اكون قوية محدش يقدر يهزنى

سكت سيف قليلا: مش عارف اقولك ايه احساس الضعف صعب اوى

اما ابقى راجل الناس تتهزبس لما تسمع اسمى يبقى ايه

نور:تبقى ناس غشاشة بوشين كانوا طمعانين فيك بيضحكوا فى وشك والله اعلم من وراك بيعملوا ايه اللى زى دول ياباشمهندس ناس مزيفة كل همهم ياخدوا منك مش يدولك

سيف:على كده اللى اعرفهم هما كمان كده

نور:لاطبعا مقصدش اكيد فى ناس كتير بتحبك وبتحترمك لشخصك شوف مين قرب منك ومين بعد عنك بعد ... الحادثة ساعتها هتعرف مين حبيبك ومين اللى همه المصلحة

مر الوقت سريعا على موعد اخر بعد يومان

بدات تعود الضحكة الى وجه سيف الذى اصبح عابسا منذ الحادثة احس كل من حوله بتغيره حتى والدته امينة

امينة:حبيب امك بفرح اوى لما اشوفك بتضحك ياسيف

سيف:للدرجة دى ياماما باين عليا

امينة:اه طبعا اللى اكبر فى عينى بس قولى ايه سر التغيير ده لتكون مريهان خطيبتك

لاحظت امه تغير وجهه عندسماع هذا الاسم فهى خطيبته وحبيبته التى ابتعدت عنه من حادثته

امينة:مالك يابنى انت كنت كويس ايه اللى جرلك هو انا قلت حاجة تزعل

سيف:لاطبعا ياماما انابس مضايق شوية

امينة:وانا قلت انك ضحكت تانى شكلى حسدتك ياحبيبى

سيف:هههههه على ايه بس ياامى فعلا كنت مبسوط اوى ومعرفش ليه

امينة:طب احكيلى من طاطا لسلام عليكم سمعنى

سيف :حاضر هقولك على كل حاجة

الحلقة الرابعة (هل أحببتك؟)

ايام كثيرة مرت ونور تقترب اكثر واكثر من سيف الذى ينتظر موعدها ليتحدث معها فهو يشعر انها الوحيدة التى اصبحت ملاذه الوحيد يتحدث معها وكانه يحادث نفسه اصبحت سره ينتظر موعدها بفارغ الصبرحتى اصبح من الواضح التغيير الذى طرا عليه فالكل لاحظ ذلك وفى يوم موعدهم كالمعتاد

سيف:ارحمينى بقى معنتش قادر انتى صعبة

نور:استنى بس هقولك نكتة كمان مرة واحد

قاطعها سيف:حرام عليكى ارحمينى بتجيبى النكت دى منين

نور:ياسيدى فكها محدش واخد منها حاجة ياباشمهندس

سيف:على رايك بس ممكن اطلب منك طلب

نور:امرك مطاع سيدى اطلب

سيف:ممكن تبطلى تقوليلى باشمهندس

نور:ايه ده والله مااعرف هو انت بقيت دكتور

سيف:هههههه لاياستى مهندس بس عايزك تقوليلى سيف بس ممكن

نور:مينفعش

سيف:مينفعش ليه انتى لسه زعلانة منى عشان مقابلتنا الاولى

نور:لالالا طبعا بس مينفعش ارفع التكليف كده مرة واحدة

سيف:امال على مرتين انا قلت كلمة واحدة اسمى سيف من غير اى القاب ممكن

نور:افكراستئذن بابا

سيف:هههههه بابا هو صحيح باباكى بيشتغل ايه

نور:بابا ياسيدى مهندس معمارى كنا عايشين فى الكويت وبعدين رجعنا مصر واستقرينا هنا بس نادر اخويا بيشتغل هناك

سيف:ملكيش غيره

نور:لا طبعا فى نرمين متجوزة بس ساكنة بعيد عننا شوية

سيف:يعنى انتى اخر العنقود

نور:سكر معقود

سيف:هههههه مغرورة اوى

كانت ضحكاتهم تتعالى بالذات صوت سيف الذى تقريبا كان قد نسى حتى الابتسامة سمع والده صوت سيف الذى كان حاضرا بالصدفة دخل الى المكتب فجاة وجدوه مفتوحا وصوت سيف يتعالى بشدة

والده عبد العزيز:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قامت نور من مكانها احتراما للرجل الكبير:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عبد العزيز:ازيك يا سيف ازيك يا بنتى

نور:الحمد لله يافندم

سيف:فندم ايه يانور ده الحاج عبد العزير ابويا

نور:اهلا بحضرتك

عبد العزيز:اهلا بيكى يابنتى مش تعرفنا ياسيف

سيف:دى يابابا نور بتيجى ديما تقعد معايا بندردش شوية

تاملها الاب قليلا :مش فاهم

نور:انا من جمعية نور الحياة والجمعية بعتتنى هنا عشان الباشمهندس

عبد العزيز:اه قولى كده بقى بس تصدقى انتى تستهلى جايزة كبيرة خليته يضحك من قلبه كده بقالى زمان مسمعتش ضحكته دى

احست نور بقلب الاب المفطور على ابنه الاكبر الذى فقد بصره وهو فى عز شبابه

نور:على ايه بس يا عمو هو بس يبطل عند وهو هيبقى احسن

سيف:مش عجبك ياست نور

نور:لما تسمع الكلام بس هقول عليك شاطر غير كده لا

ضحكوا جميعا من حديث نور حتى قال عبد العزيز:قوليلى يانور انتى من عيلة مين

نور:انا اسمى نور فكرى مختار

عبد العزيز:ايه بتقولى ايه فكرى مختار مين

استغربت نور من عبد العزيز:فكرى مختار معرفش حضرتك تعرفه ولا ايه

عبد العزيز:اوعى تكونى تقصدى فكرى مختار المهندس اللى عايش فى الكويت

نور:ايوه حضرتك تعرف بابا

سيف:ايه ياحاج انت تعرفه ولاايه

ضرب الاب كف على كف وهو يضحك بشدة:سيف انا من مدة قولتلك بدورعلى مين

سيف:اه صحيح واحد صحبك مسافر بره من زمان وانقطعت اخباره من حوالى عشرسنين

نور:معقول يكون بابا

عبدالعزيز:طبعا معقول معاكى صورة ليه

نور:ايوه طبعا

اخرجت صورة من حقيبتها ناولتها له نظر الى الصورة وقال

والله وكبرت يافكرى ادينى يابنتى عنوانكم بسرعة ورقم تيلفونه

سيف:معقول ياحاج يكون هوحاجة غريبة والله

عبد العزيز:شوفت ياسيف..... احكيلى يابنتى عاملين واخباركم ايه وازى اخواتك نرمين ونادر

قصت عليه كل اخبارهم وكان فى منتهى السعادة فاخيرا وصل لعنوان صديق عمره تركهم وغادر

سيف:شوفتى طلعنا معرفة كمان اهوو

نور:عشان تعرف بس ليا فى كل حتة وسطة ومعرفة

ترددت قليلا ثم قالت:سيف هو انت مش خاطب

سكت قليلا :ايوه..... نور:امال هى فين مشفتهاش خالص معاك

سيف:اصلها مشغولة بتقول مامتها تعبانة بس انا عارف ان ده محصلش

نور:طيب مايمكن تكون فعلا تعبانة المفروض تكلمها وتسال عليها

سيف:بعدين بعدين

قامت نور من مكانها بسرعة امسكت هاتفه :اتفضل ياسيدى اطلبها

ابتسم بتهكم :وانتى شايفة انى هعرف اطلبه

شعرت نور بالالم تجاه فهو لايستطيع استخدام هاتفه حتى

نور:طب قولى كاتبها ايه

سيف بتردد:حبيبتى ماهى

شعرت نوربحزن لاتعرف سببه عندما نطق الجملة الاخيرة بحثت عن الرقم ووضعته على اذن سيف تلامست الايدى لثوانى احست بقشعريرة تملكت منها ولكنها تغاضت عنها

سيف ينتظر الرد وليس من مجيب:مش بترد

نور:اطلبها تانى

لم تجيب للمرة الثانية وفجاة انفتح الخط

سيف:الوو ماهى ازيك

ماهى بتافف:اهلا سيف ازيك

سيف:الحمد لله ازيك انتى وحشتينى

تركته نور وابتعدت بعيدا حتى ياخذ راحته فى الحديث معها شعرت بحزن لاتعرف سببه وكانت تحادث نفسها:وانا مالى يكلمها

ولا لا انا ايه اللى يزعلنى

افكار كثيرة متضاربة نفضت راسها كانها تتطرد هذه الافكار عن راسها

نعود لسيف مرة اخرى

سيف:انتى فين من زمان مسمعتش صوتك ولابشوفك

ماهى:معلش بقى ياسيف مامى كانت تعبانة شوية مكنتش فاضية

سيف:الف سلامة عليها مالها

ماهى بتردد:لاابدا ضغطها كان نازل اوى بس الحمد لله دلوقتى احسن

سيف:طب الحمد لله انا هجى اشوفها باذن الله

ماهى:لالالاتيجى فين هى بقت احسن

سيف:مالك ياماهى مش عايزانى اجيلكم ولا ايه

ماهى:لاطبعا ياحبيبى تنوربس انا مش عايزة اتعبك

سيف:براحتك ياماهى المهم ان انتى كويسة

ماهى:اه اه بخير معلش اسيبك دلوقتى باااى

لم يسطيع الرد عليها ولكنه وجد الخط مازال مفتوح نداها

ماهى ماهى الوو

سكت عندما سمعها تحادث اصدقاءها

فتاة:ايه ياماهى بتكلميه تانى ليه مش قولتى خلاص عايزة تخلصى منه

ماهى:وانا اعمل ايه مضطرة استحمله لحد مامشروعه مع بابى يخلص محتاجينه عشان التمويل ياستى

صديق اخر:وليه ما تشوفى ممول تانى

ماهى:وانا الاقى واحد زيه ميت عليا منين ده بيتمنالى الرضا بس انا ارضا وكلها شوية والمشروع يبدا ونخلص منه

الفتاة:يعنى مش هتتجوزوا

ماهى:انتى مجنونة انا مريهان سليم تتجوز واحد اعمى ده مستحيل

اغلق سيف الهاتف والقاه ارضا بعصبية شديدة

جرت عليه نور:سيف سيف مالك فى ايه

سيف بصراخ شديد:ابعدى عنى ابعدى عنى مش عايز حد انا بكرهكم انا اعمى انا اعمى

نور:طب اهدى بس ايه اللى حصل مين زعلك كانت قريبة منه لدرجة انه القاها ارضا بشدة

تالمت نور بشدة ودخلت ياسمين الى المكتب على صوت سيف رات نور الملقاة على الارض ساعدتها على الوقوف وهمست لها :هو فى ايه

نور:سيف اهدى بس كده بالراحة خلاص متتكلمش اهدى

كانت سيف كالطائر المجروح يتحرك بعصبية شديدة يلقى كل شئ امامه وهو يصرخ: اطلعوا بره مش عايز حد اطلعوا بره انا بكرهكم انا اعمى انا اعمى سيبونى فى حالى سيبونى

فى نفس اللحظة دخل خالد وفارس شقيق سيف ومعتز صديقه

خالد:فى ايه سيف مالك فى ايه

سيف :مش عايز حد اطلعوا بره بره بره

فارس:اهدا بس فى ايه ومين الانسة

خالد:وده وقته اهدا ياسيف اهدا

سيف:قلت بره اطلعوا بره مش عايز حد مش عايز حد

اقتربت منه نور بحظر وهدوء وقالت بصوت منخفض:سيف اهدى مفيش حاجة تزعلك كده

ربتت على يده امسكها من يده بعصبية :انتى السبب انتى السبب

اندهشت من ردة فعله وهى لاتفهم ماذا حدث

نور:طيب انا عملت ايه يزعلك كده

سيف:ابعدى عنى مش عايز حاجة منك مش عايز حاجة

احست بالم لم تشعر به من قبل وهى تشعر انها السبب فى حزنه وغضبه ولكنها لاتعرف السبب

كان يدور فى المكتب بعصبية شديدة وفجاة ضحك بهيستريا شديدة

حتى اغمى عليه

انطلقت اليه نور قبل اى احد من الموجودين وصرخت فيهم :دكتور حد يجيب دكتور

كانت تمسك يده تحاول انعاشه ولكنها فشلت امسكت بالماء تحاول مرة وبالعطر مرة ولكنه لم يستجيب ابدا فرت منها دمعة بالرغم منها

منعتها كثيرا ولكنها ابت سجن عينيها وخرجت لتعلن حزن نور وخوفها على سيف

بعد فترة حضر الطبيب واجرى كشفه على سيف:ضغطه واطى جدا لازم يتنقل مستشفى حالا انا هطلب المستشفى يبعتولى عربية اسعاف فورا

التفوا جميعهم حوله ونور بقت بعيدة تحاول منع دموعها حتى لايشعر بها احد بعد فترة حضرت سيارة الاسعاف خرج كل من بالشركة منزعجين من صوت سيارة الاسعاف ووجدوها تحمل سيف ونور وخالد وفارس ومعتز خلفه

خالد:نور تعالى معايا العربية

نور:لا انا هركب معاه العربية

خالد:طيب ماشى

انطلقت سيارة الاسعاف الى المشفى نور تمسك يده وتبكى وخالد وفارس ومعتز فى السيارة الاخرى

وصلوا المشفى وبسرعة اجتمع الاطباء حوله لاجراء الفحوصات الطبية بعد فترة خرج اليهم الطبيب

الحمد لله ياجماعة ربنا ستر كان ممكن يصاب لاقدر الله بذبحة صدرية بس الحمد لله ربنا ستر

الجميع:الحمد لله

الطبيب :يظهر ان فى حاجة حصلت زعلته اوى للدرجة دى حاولوا تريحه وتبعدوا عنه اى حاجة ممكن تضايقه

خالد:حاضر يادكتوربس هو هيخرج امتى

الطبيب:بكره ان شاءالله نكون اطمنا عليه

خالد:ان شاء الله متشكرين اوى يادكتور

كانت نور صامتة الى ان تحدث معتز :انا عايز اعرف انتى مين وعملتى فى ايه يوصلوا للحالة دى

خالد:ايه يامعتز فى ايه هى هتعمله ايه

معتز:اناعارف اسالها انت مسمعتش قال ايه اكيد عملتله حاجة وصلته لكده

كانت نور تنظر اليه صامتة لم تتحدث بشئ

فارس:مش وقته عايز اطمن على اخويا وبس

خالد:اهدى يافارس خير باذن الله

مرت فترة حتى سمحوا لهم بالدخول دخلوا جميعا الا نور وقفت تنظر اليه خلف الزجاج وعيناها تبكيان بهدوء خوفا من ان يشعر بها احد ظلت مكانها لم تتحرك حتى رن هاتفها

نور:ايوه يابابا لا انا فى مشوار وجاية على طول

لامش هتاخر نص ساعة واكون عندك مع السلامة

خرج خالد من الغرفة:نور مش هتدخلى تتطمنى عليه

نور:معلش ياباشمهندس انا اطمنت عليه اهو خليه مستريح

خالد:اناعايز اعرف ايه اللى يوصله لكده

نور:ابدا والله كان بيكلم خطيبته فى الموبيل وفجاة قعد يزعق ويكسر اللى اودامه وانت جيت وشوفت الباقى

فكر خالد قليلاثم قال:طب ايه اللى سمعه يخليه يعمل كده

نور:مش عارفة والله انا سيبته يتكلم براحته وبعدت فجاة لقيته بيعمل كده

خالد:معلش يانور انا اسف بالنيابة عنه اناعارف انه عمل كتير

نور:لاابدا بس حاول تعرف منه ايه اللى عمل فيه كده او كلم خطيبته افهم منها

خالد:وهى بتسال فى حاجة اما اكلمها دى من يوم الحادثة بتعته قطعت علاقتها بيه تقريبا

نور:يبقى اكيد قالته حاجة عصبته بالطريقة دى

خالد:هى اصلا من يوم الحادثة وبعدت عنه زى ماتكون ماصدقت

نور:ربنا يهدى نظرت الى ساعتها وقالت:معلش انا اسفة مضطرة امشى عشان اتاخرت

خالد:طب اوصلك

نور:لا معلش العريبة عند الشركة هاخد تاكسى واروح اخدها خلى بالك انت منه

خالد"متخافيش سيف ده اعز عليا من اخويا والله

تركته وذهبت ودموعها لا تفارقها وهى لاتفهم ماذا حدث لها لماذا تبكى عليه لماذا تخاف عليه ما السبب امن الممكن ان يكون الحب لالايمكن اهو احساس بالشفقة لالاانه الحب نعم احببته احببته بدون سابق انذار

الحلقه الخامسة (لقاء أم فراق؟)

مرحوالى اسبوع بعد خروج سيف من المستشفى ونور منقطعة عن زيارته وطوال الاسبوع لم يذهب الى مكتبه ابدا رافض الاختلاط باحد لايريد ان يرى احد جرحه كان عظيم فكيف لها ان تجرحه اين الحب اين ذهب اين كلمات العشق التى اغرقت بها اذانه وقلبه حتى تعلق بها واصبحت كل شئ له

ذهب اليه خالد كالمعتاد يزوره فى منزله الذى هو عبارة عن قصر كبير فخم بكل معنى الكلمة قابل امينة عند دخوله من باب القصر

خالد:صباح الفل ياست الكل وحشانى ياقمر

امينة:صباح الخير ياحبيبى ازيك يا دودو

خالد:لالادودو انتى عايزة حد من الشركة يسمعك هيبتى تتهتز اودامهم ولا ايه قوليلى فين الباشا

تنهدت امينة بحزن:هيكون فين يا خالد قاعد فى اوضته وقافل على نفسه حتى الاكل مفيش مش عارفة ايه اللى جراله مش عارفة

خالد:معلش ياماما ازمة وهتعدى باذن الله

دخل خالد الى غرفة سيف الذى لم ينتبه لدخوله حتى

خالد:ايه ياباشا صباح الخيرات

انتبه سيف لوجود خالد:صباح الخير

خالد:ايه ياعم الصباح ده ماتفكها كده ياعم سيف

ابتسم بتهكم:انت بتفكرنى بنور بس هى ليها طعم تانى

خالد:هالله هالله ايه ياعم الحبيب هى السنارة غمزت ولا ايه

سيف:تقصد ايه

خالد"ايه الحب اشتعل من جديد ولا ايه

سيف:حب حب ايه ياخالد الحب ده وهم كابوس عشت فيه وماخدتش غير عذاب وجرح من اول واحدة قلبى يحبها عايزنى افكر فى حب وبالسرعة دى

سيف:انا ياما حذرتك منها وقولتلك انها غيرك مختلفة عنك فى كل حاجة مسمعتش منى ياسيف

سيف:كلام معدتش له لازمة بس انا لازم اديها درس هى وابوها يطلع من دماغهم

خالد:ايوه كده الحوت رجع تانى يا بشر قولى هتعمل ايه

سيف:هقولك بس مش دلوقتى .....بس هى نور ممكن متجيش تانى

خالد:بصراحة مش عارف انت ناسى انت عملت فيها ايه

سيف:انا اناعملت ايه انا مش فاكر حاجة

خالد:معقول تنسى ده انت بهدلتها وزقتها وقعتها على الارض جبار انت ياسيف

سيف:انا معقول عملت فيها كده

خالد:انا هكذب عليك اسال ياسمين السكرتيرة هى اللى شافتك

سيف:وتفتكر ممكن ترجعلى تانى قصدى يعنى ممكن تيجى

خالد:والله مش عارف هحاول اوصل لموبيلها واسالها

سمعوا صوت دقات على باب الغرفة

سيف:ادخل

دخل الى الغرفة عبد العزيز والد سيف:ازيكم ياشباب عاملين ايه

خالد:بخير ياحاج ازى صحتك

نظر الاب الى سيف وقال بحزن :الحمد لله ياخالد طمنى الشغل تمام

خالد:متخفش ياحاج كله تحت السيطرة معلش استئذن انا بقى

عبد العزيز:على فين

خالد:معلش ياحاج ورايا شغل كتير انا جيت بس اطمن على الباشا

عبد العزيز:طيب يابنى ربنا يعينك

خالد:عن اذنكم

عبد العزيز وسيف:مع السلامة

اتجه عبد العزيزبنظره الى سيف:ازيك ياحبيبى اخبارك ايه

سيف:الحمد لله ياحاج

عبد العزيز:ايه يابنى هتفضل حابس نفسك كده من غير سبب

سيف:انا كده كويس يابابا كده اعرف ارتب افكارى واحدد مصيرى الايام اللى جاية

عبد العزيز:يابنى انا خايف عليك من الوحدة متعرفش انا كنت فرحان اد ايه لما لقيتك بتضحك ووشك رجع ينورمن تانى يوم ماشفتك مع نور متخليش حاجة تكسرك ياسيف

سيف:نوروهى فين نور انا طردتها يابابا اذيتها وبهدلتها مش

هترضى ترجع تانى

سكت الاب قليلا:معلش يابنى كل حاجة هتتصلح باذن الله متقلقش

مكان اخر وبالتحديد داخل كلية فنون جميلة تجلس نور وحيدة صامتة على غير عادتها اتت اليها فريدة:بخ مال الجميل

نور:ابدا مفيش حاجة

فريدة:معقول اكيد فى حاجة شغلاكى سيف صح

نوربتردد:مش عارفة مش عارفة ايه اللى حصل فجاة كده يصرخ ويكسر كل حاجة ويغمى عليه وانا مش فاهمة حاجة لحد دلوقتى

فريدة"طيب مكلمتيش حد من عنده ليه تفهمى منه ايه اللى حصل

نور:انا بكلم ياسمين السكرتيرة على بطمن عليه بس متعرفش سبب للى حصل

فريدة بخبث:وانتى بتسالى عليه ليه بقى

ارتبكت نور:عادى يعنى يافريدة هيكون ليه

فريدة:نور انتى بتحبيه

لم تسطع الرد اعادت فريدة السوال:نور انتى بتحبيه بجد

تنهدت نور:ايوه ايوه يافريدة بحبه

فريدة:معقول وهو كده اقصد يعنى

نور:انا عارفة قصدك بس صدقينى الحب ده ملوش حواجز ولا مواصفات خاصة يقف عندها انا مش عارفة حبيبته امتى ولاازاى بس كل اللى اعرفه انى بحبه

الساعة الان الثامنة مساءا دق جرس منزل نور يعلن عن وصول ضيف غير متوقع فتحت نور الباب لتتفاجا بعبد العزيز والد سيف

عبد العزيز:ازيك يانور

نوربدهشة:الحمد لله ياعمو اهلا وسهلا اتفضل

عبد العزيز:بابا موجود

اتاهم صوت فكرى من خلفهم:ولو مكنش موجود يتوجد يازيزو

ليست المرة الاولى التى يتقابل فيها الصديقين وانما المرة الثانية لهم

فكرى:ادخل ياراجل ادخل

عبد العزيز:ازيك يانور عاملة ايه يابنتى هو لومكنش سيف متساليش

نور:لاابدا والله بس المذاكرة والامتحانات قربت خلاص

فكرى:روحى يانور هاتى حاجة لعمك زيزو

عبد العزيز:ياراجل عيب عليك ايه زيزو دى احنا كبرنا خلاص

فكرى:اتكلم عن نفسك ياعم انا لسه فى عز شبابى

دارت بينهم احاديث كثيرة فى احداث كثيرة الى انا طلب منه محادثة نور على انفراد

جاءت اليه نور وتحدثوا قليلا

عبد العزيز:نور سيف محتاجلك متعرفيش بيتعذب ازاى

نور:صدقنى انا معملتش حاجة تستاهل انه يعمل ده كله

عبد العزيز:عملتى بس من غير ماتصدقى

نور:مش فاهمة ازاى

قص عليها كل شئ بداية من مكالمة مريهان حتى حالته الان واتفقوا على ان تعود اليه من جديد ولكن فى منزلهم بعد موافقة والدها بالطبع

صباح يوم جديد مشرق ملئ باحداث مثيرة اتجهت نور الى قصر سيف كانت مترددة خائفة من رد فعله مرة اخرى كانهم يتقابلون للمرة الاولى استجمعت شجاعتها وتقدمت نحو القصرقابلتها امينة والدة سيف فهى المرة الاولى التى تقابلها فيها

امينة:ايوه يابنتى قالولى عايزة سيف

نور:ايوه يافندم انا نور فكرى مختار من جمعية نور الحياة وكنت بتابع الباشمهندس قبل كده بس فى مكتبه فى الشركة

فرحت امينة بشدة وجذبتها الى احضانها:اهلا اهلا ياحبيبتى سيف ياما حكالى عنك كتير اتفضلى اتفضلى ياحبيبتى

بدات تشعر بالطمانينة جاءت فى نفس اللحظة سيرين الشقيقة الصغرى لسيف متساءلة :مين ياماما مش تعرفينى

امينة:دى نور اللى سيف حكالنا عنها انتى مش فاكرة

سيرين:ايوه ايوه ازيك يانور انا سيرين

نور:اهلا بيكى ياسيرين

امينة :يلا ياسوسو خدى نور عند سيف تلاقيه فى اوضته

سيرين:لا ياماما سيف فى الجنينة تعالى معايا يانور

قاطعهم صوت فارس :ازيكم ياحلوين

التفوا اليه فوجدوه قادما بصبحة جومانا خطبيته القت عليهم السلام بطريقة مستفزة للجميع:هاى طنط هاى سيرين عاملين ايه

امينة بنفاذ صبر:اهلا ياجومانا اتفضلى

نظرت الى نور الواقفة مع سيرين باستغراب تتاملها من راسها الى قدميها

فارس:ازيك ياانسة نور معلش معرفتش اسلم عليكى فى المكتب انشغلنا مع سيف

نوربابتسامة رقيقة:لاعادى ولايهمك

جومانا:مش تعرفنا يافارس

فارس:دى الانسة نور من جمعية نور الحياة بتيجى لسيف تتكلم معاه وتحاول تقنعه يعمل العملية

جومانا باستهزاء :واقنعتيه

نور:قولى يارب

امسكتها سيرين من يدها:يلا يانور تعالى

جومانا:ايه ياسوسو مش تسلمى عليا ولاايه

سيرين:اسمى سيرين مش سوسو على فكرة ثم ماما سلمت بالنيابة عنى يلا باااى

جومانا بغضب:شوفت اختك يافارس

فارس:معلش ياجومانا عيلة متقصدش حاجة

جومانا:لا والله يمكن برضه

قاطعهم صوت امينة :مش كفاية كده اتفضلوا ادخلوا جوه

دخلت نور بصحبة سيرين الى الحديقة الجميلة التى تراها تنسى هموم العالم باكمله من جمالها الخلاب

ارادت سيرين ان تذهب الى سيف لتخبره بوجود نوراوقفتها نور تريد ان تعرف رد فعله وحده اقتربت منه وجدته شاردا فى عالم اخر اقتربت منه وقالت:يعنى انت تزعلنى وتقعد لوحدك فى المكان الحلو ده

انتفض سيف من مكانه:مين مين نور انتى نور

نور:معقول معرفتش صوتى لا انا بجد هزعل منك

حاول القيام من مكانه امسكت بيده ليجلس رفض:لا يانور سيبينى واقف مش عايز احس بعجز رجليا كمان

نور:ايه ده ايه التشاؤم ده كده هزعل منك بجد

سيف:نور حقك عليا متزعليش منى غصب عنى والله

نور:اناعارفة انه غصب عنك عشان كده جيت

انضمت اليهم سيرين كانوا جالسين على ارض الحديقة يضحكون كالاطفال لايعكر صفوهم شئ ولكن كانت هناك عيون تراقبهم لا يعلموا بوجودها بعد فترة وهما يجلسون مندمجين اتاهم صوت من خلفهم

سيف حبيبى

التف سيف الى مصدر الصوت:مريهان؟

اقتربت منهم والقت نظرة على نور اشعرتها بالحرج

مريهان:سيف حبيبى كده يابيبى تتعب ومعرفش لاانا زعلانة منك موت

سيرين:لو كنتى بتسالى كنتى هتعرفى يامريهان

مريهان:ايه ده سوسو مخدتش بالى سورى

سيرين:والله على اساس انى هوا مش كده

نور:طيب عن اذنكم

سيف:رايحة فين يانور

نور:معلش همشى وهبقى اجى وقت تانى

سيرين:لايانور تعالى معايا ماما عاوزاكى

مريهان:مش تعرفونا بالانسة

سيرين:دى نور باباها صاحب بابا وشكلنا كده بقينا اصحاب ولا ايه يانور

نور:طبعا ياحبيبتى هو انا اطول

مريهان باستفزاز:صحيح الناس مستويات

احمر وجه نور من حديث مريهان وشعرت بغضب يجتاح كيانها

سيف:فعلا حتى ياما ناس مستواهم عالى وهما ولا حاجة ونور بقى احسن وانضف من ناس كتير مسخ على الفاضى

ارتبكت مريهان من كلام سيف واحست بشئ غريب فى حديثه

اما نور شعرت بفرحة من حديث سيف ولكنها خافت ان يكون بدافع الانتقام من مريهان

قطعت سيرين تفكيرهم :الاقوليلى يا مريهان ايه اللى جابك يعنى بقالك كتير مش بتيجى ولا فى جاسوس كلمك عشان تيجى ونظرت الى نافذة تقف فيها جومانا

سيف:نور هاتى ايدك

ارتبكت نور وغضبت مريهان اقتربت نور:فى حاجة ياسيف

سيف:ايوه شدينى ولا شكلك خفيفة مش هتقدرى

نور:لااقدر ونص تجرب

امسكت يده استند عليها وقام سريعا

سيرين:يلا يانور ماما عاوزاكى

مريهان:ايه هتغدوها ولا ايه

كانت تعدت حدودها بالفعل ولكن نور تمالكت اعصابهاعندما تكلم سيف:مريهان الزمى حدودك نور زيها زيى واللى هيتعدا حدوده معاها يبقى تعدى حدوده معايا فاهمة

نور:عن اذنكم

اشاح سيف بيده كانه يريد الامساك بشئ اقتربت مريهان :حبيبى عايز حاجة

سيف:عايز نور

اقتربت نور:ايوه ياسيف

امسك بيدها:ماما عاوزاكى نفسها تتعرف عليكى روحيلها بس متتاخريش عليا

نظرت نور الى يده التى لمست يدها وكانها تائهة فى عالم اخرقالت بصوت اقرب للهمس:حاضر مش هتاخر

ذهبت مع سيرين الى امينة وتركت سيف مع مريهان

مريهان:ممكن اعرف مين دى وجاية هنا ليه

سيف:قلت نور

مريهان:سيف مالك فى ايه متغير ليه معايامالك ياحبيبى

سيف:ابدا اصلى عرفت كل واحد على حقيقته

الحلقة السادسة (لا تجعلنى لعبتك!)

احاديث كثيرة دارت بين امينة ونور وسيرين نظرت نورالى ساعتها وجدتها الثالثة عصرا:معلش ياطنط استئذن انا وباذن الله هجى ازور حضرتك مرة تانية

امينة:ايه والله مايحصل لازم تتغدى معانا انتى قاعدة فى بيت غريب

نور:لاابدا والله حضرتك زى ماما بالظبط والله فى كل حاجة وسيرين بجد حبتها زى نرمين اختى

سيرين:يبقى خلاص تتغدى معانا

نور:مش هقدر والله عشان بابا وماما مش بتغدوا من غيرى

فى نفس اللحظة يدخل عبد العزيز الى غرفة الصالون

امينة:تعالى ياحاج شوف نور عايزة تسبنا وتمشى من غير ماتتغدى معانا يرضيك

عبد العزيز:ايه يانور ينفع كده تزعلى الحاجة والله ماينفع انا هكلم فكرى دلوقتى واقوله انك هتتغدى معانا

نور:لالا ياعمو ملوش لزوم انا لازم اروح

كانت تخاف المواجهة مع مريهان وكانت تعلم انها ستحاول استفزازها باى طريقة حاولت التخلص من الغذاء باى طريقة ولكنها فشلت استئذن لها عبد العزيز من والدها ان تنتاول معهم وجبة الغذاء

اجتمعت العائلة على مائدة الطعام ولم تكن حضرت سيرين ونور

فارس:فين سيرين ياماما

امينة:جاية اهى ياحبيبى بتجيب نور

سيف:نور هتتغدى معانا

عبد العزيز:ايوه يا سيدى وقفت اخيرا دماغها نشفة اوى زى ابوها

سيف:هههههه ايه ياحاج هو كان تعبك كده

عبد العزيز:اوى اوى عمره

مريهان:بس ياعمو بصراحة مش من مستواك

ردت امينة: مستويات ايه يامريهان عمر الكلام ده ماكان بينا اللى بين الناس مودة ورحمة ياحبيبتى مش مستوايات

لوت مريهان وجومانا شفتيهم اعتراضا على كلام امينة

دخلت سيرين بصحبة نورجلستا بجوار بعضهم فى مقابل سيف ومريهان

بدات مريهان نظرات لنور متفحصة وارادت اثارتها بدات تتمايل على سيف غير مبالية بوجود والديه اللذان لم يعجبهم الوضع

مريهان:وانتى بقى مش بتشتغلى يانور

نور:انا كنت بشتغل فى شركة دكتور محمد مرتضى بس سبتها

فارس:محمد مرتضى اللى هو محمد مرتضى بتاع شركة الديكور

نور:ايوه هو اصلا عندى فى الكلية وكنت بتدرب هناك

فارس:ومعقول حد يسيب شركة زى دى مستحيل ده راجل عبقرى فى شغله

مريهان:اكيد هو اللى مشاكى

بدات الحرب الباردة ولابد لكل طرف الخروج فائزا فمن الفائز

نور:بالعكس هو لحد دلوقتى عايزانى ارجع اشتغل معاه بس انا اللى رافضة

جومانا:هههههه ليه بقى ان شاء الله معقول يبقى عايزك تشتغلى عنده وانتى ترفضى مش غريبة شوية

نور:ولا غريبة ولا حاجة ثم اسمها بشتغل معاه مش عنده

وانا اللى سبت الشغل بمزاجى ولو حبيبت ارجع هرجع

سيف:طيب ليه يانورانا عارفة دماغك النشفة مش عايزة حد يسيطر عليكى

نظرات متبادلة بين مريهان وجومانا الى نور

مريهان:وانت ياحبيبى عرفت دماغها بالسرعة دى

سيف:نور معايا من زمان طبيعى اعرف دماغها ولاايه يانور

نور:ديما ظلمنى ياسيف كده ونظرت نظرة تحدى لمريهان

جومانا:امال سيبتى الشغل ليه

فارس:اناعرفت ليه

سيف:ليه ياابو العريف

فارس:اتريق اتريق ياعم ماشى

حسام صح يانور

غيرة شعر بها سيف لايعرف سببها وظهرت على صوته:حسام حسام مين يانور

فارس:حسام مرتضى صح يانور

سيرين:مين ده ياجماعة

فارس:ده بقى مسمينه الدنجوان مش سايب بنت يشوفها او تشتغل عندهم فى الشركة غير ويلف وراها لحد مايوقعها فى شباكه

نور:مش كل الناس ضعيفة انها تقع مع واحد زى ده

مريهان:ايه عاكسك ولا وعدك بحاجة وخلى ياعينى تبقى حاجة صعبة اوى

نور:انا لحد دلوقتى محترمة المكان اللى انا فيه اكتر من كده مش هسمحلك

مريهان:ايه عايزة تضربينى ولاايه ماهو ده مستوى اللى زيك

سيف:مريهان لمى لسانك

مريهان:انا انا اللى الم لسانك ولاهى اللى الله اعلم جاية منين

نور:انا الحمد لله جاية من بيت محترم علمنى انى احترم البيت اللى انا فيه واحترم ناسه بس الواضح انك معدتيش على بيت زى بيتنا ابقى تعالى اخلى باباوماما يعلموكى الاصول

وقفت فجاة:عن اذنكم ياجماعة

عبد العزيز:خلصتم لسه حاجة تانية مفيش احترام لوجودى

جومانا:حضرتك شوفت بتعمل ازاى بجد حاجة اوفراوى بيئة بجد

سيف:فارس قول لخطيبتك تلزم حدودها احسن

نظر اليها فارس بغضب حتى تصمت

عبد العزيز:نور اقعدى كملى اكلك

نور:انا اسفة ياعمو انا الحمد لله شبعت ولازم امشى ودلوقتى

امينة :مينفعش يانور عيب ياحبيبتى

مريهان:العيب لو مطلعش من اهل العيب ميبقاش عيب

احمر وجه نور وسيف وعبد العزيز بغضب من حديث مريهان

نور:بعد اذنكم اناهمشى عشان اتاخرت

سيف:نور استنى عاوزك سيرين تعالى امسكى ايدى

قامت اليه سيرين ونظرات الكراهيةة تشتعل بين نور ومريهان بشدة

سيف:نور تعالى اوضة المكتب عايزك

نور:عن اذنكم

خرجت بصحبة سيف وسيرين الى غرفة المكتب

سيف:نور انا اسف بجد والله اعذرينى

نور:على ايه ياسيف انت ملكش ذنب فى حاجة

سيرين:معلش يانور هما كده اصلا حاجة غريبة بصراحة ياسيف مش عارفة انت بتحبها ازاى دى

الم اعتصر قلب نور من كلمات سيرين احست بالفعل انه ليس من حقها حتى الاحساس بالحب فقلبه ملك لاخرى يحبها وتحبه ولا سبب لوجودها ولابد لها من الرحيل وفورا

نور:معلش ياجماعة محصلش حاجة انا لازم امشى دلوقتى عن اذنكم

سيف:نورهستناكى الجلسة الجاية اوعى تغيبى عنى

نظرت اليه للحظات وتذكرت سيرين فقالت:ان شاء الله مش هتاخر عن اذنكم

سيف:استنى فارس يوصلك

دخلت مريهان فجاة:وفارس بيشتغل عندها ان شاء الله

تجهلتها نور:معلش ياسيف انا معايا عربيتى بره

مريهان:اه العربية المهعكة اللى بره دى

لم ترد عليها نور انما سيرين:مش شايفة انك زودتيها شوية ولا ايه

مريهان :ايه ده ايه ده وانتى بتدافعى عنها ليه

سيرين:اناحرة ادافع عن اللى بحبه وانا ونور بقينا اصحاب اوى ثم انا معنديش اخوات بنات نور بقت اختى ولاايه يانونو

نور:طبعا ياسوسو ده انتى حبيبتى

سيف:وانا مليش فى الحب جانب ولاايه

احمر وجه نور بشدة لاحظتها مريهان التى كآنها تريد الفتك بنور

استئذنت نور وخرجت بصحبة سيرين تودعها عند الباب

مريهان:مش شايف انك زودتها اوى ياسيف

سيف يدخن سيجاره المعتاد:قصدك ايه

مريهان:قصدى كلامك ودفاعك عن واحدة زى دى

سيف:نورمش اى واحدة نور الوحيدة اللى قدرت ترجعنى لحياتى من تانى نور اللى خلتنى احس ان عايش مش ميت كل واحد ينهش فيا شوية عشان مش شايف نور ملهاش مصلحة عندى غيرانى ارجع سيف من تانى سيف اللى كان قرب يموت وحياته تنتهى

مريهان:ايه ده ماتقول كمان انك بتحبها

صمت سيف لحظة كانه يراجع حديثه امن الممكن انا يكون يحب نور

لالا امن المعقول ان يكون حبها دون ان يشعر قطع تفكيره صوت مريهان:ماتردى عليا ايه لسانك وقف عن الكلام ليه بتحبها ياسيف بتحبها

تنفث سيجارته وقال بنفس عميق:معرفش

الحلقة السابعة (أصعب حب)

تركتهم وذهبت تفكر هل لها الحق بحبه هل لها الحق فى وجودها بجانبه كانت تستمع الى المذياع واستمعت الى اغنية الهبت قلبها كانها جاءت اليها وحدها

اصعب حب

لما تلاقي اللي انته تحبه

ما بيحبكش

ولا تحس

مهما عيونك تنطق

قلبه ما بيحسكش

تبدأ تضعف

يمكن يعطف

تبدأ توهب

يبدأ يخطف

فجأه تحس

إن اللي إنت وقعت في حبه

وقعت في حبه

مايستاهلكش

أقوى عذاب

كل ما تيجي تقوله بحبك

يسكت قلبك ما يقولهاش

قول انك عايش وحدك

متغرب جوه حكاية

تايه مجروح مش عارف

خايف من أي نهاية

تبدأ تضعف

يمكن يعطف

تبدأ توهب

يبدأ يخطف

فجأه تحس

إن اللي إنت وقعت في حبه

وقعت في حبه

مايستاهلكش

كانها اشارة لوضعها نعم فهو حب من طرف واحد ويكفى العذاب ولابد من الرحيل

مر حوالى اسبوع منذ زيارتها لبيت سيف ذهبت اليه مقررة الابتعاد وللابد

نور:صباح الخير ياياسمينة

ياسمين:نور حبيبتى وحشتنى

نور:انتى اللى وحشتينى يلا حضن كبير لمامى

ياسمين:يابكاشة مكنتيش بتسالى ليه

نور:هو انا فاضية زيك قاعدة على مكتب كده وخلاص لاياامى انا واحدة مهمة

ياسمين:هههههه بتعملى ايه يعنى

نور:بذاكر ادعيلى قوليلى سيف جوه

ياسمين:هيروح فين بس مش عارفة فى قلق بقاله كام مش عارفة ليه

نور:هيكون ليه المهم مزاجه ايه

ياسمين:مش عارفة متوتر كده

نور:طيب عرفيه انى موجودة

دخلت ياسمين وخرجت تسمح لنور بالدخول

نور:صباح الخير ياهندسة

سيف:صباح النور مع انى زعلان منك

نور:لالاليه كده بس انا زعلتك فى ايه قولى طمنى

سيف:بقالك اسبوع من يوم كنتى معايا فى البيت هناك لاجيتى ولااتصلتى

نور:غصب عنى والله ياسيف

سيف:ليه بقى مين منعك عنى

نظرت اليه مطولاثم اخفضت بصرها :مفيش مذاكرة وامتحانات وكده

سيف:ماشى بس احنا خلاص معدناش هنشوف بعض تانى

احست نور بقبضة قلبها هى فعلا تريد ذلك ولكن كيف عرف

نور:قصدك ايه

سيف:نور انا مسافر..... هعمل العملية

نور:بجد ياسيف بجد

سيف:ايوه يانور ده قرارى خلاص

نور:مبروك ياسيف وان شاء الله هترجع بالسلامة

سيف:نور اناعايز اقولك انى .....

نور:انك ايه ياسيف

سيف:انى معرفتش الدنيا بجد غير معاكى كنت فاكرها فلوس ومنصب وجاه طلعت متساوش يوم واحد الواحد يعيشه مرتاح وباله مرتاح تعرفى انى اكبر منك بحوالى عشر سنين بس اتعملت منك كتير

نور بمرح:احنا فى الخدمة ياسيدى .... بس قولى هتسافر امتى

سيف:الاسبوع الجاى لازم تيجى اودعك واسلم عليكى

نوربحزن:ان شاء الله ياسيف

سيف:مالك يانور

نور:ابدا مفيش

سيف:لا فيه مالك قوليلى

نور:لاابدا صدقنى انا كويسة

سيف احس بحزنها لم يريد الضغط عليها اكثر

خلاص براحتك بس مش عايز عينيكى الحلوة دى تدمع ممكن

نور:هههه هى مش حلوة خالص

سيف:بامارة انها عسلى وبتقلب اخضر فى الشمس

نظرت اليه بدهشة كبيرة ضحك عليها بشدة من سكوتها

ايه فاكرانى شوفتك لاياستى دى سيرين وصفتك ليا بامارة شعرك الاسود الطويل اوى

غضبت نور بشدة :مكنش ينفع تقول كده

سيف باستغراب:ليه يانور ماانا لوكنت مفتح كنت هشوف شعرك

نور:لا طبعا مكنتش هتشوفه

سيف:ليه عادى يعنى

نور:لاياسيف بس باين سيرين نسيت تقولك انى محجبة

اندهش سيف:معقول الفترة دى كلها معرفش انك محجبة

نور:ايوه

سيف:طب زعلتى ليه

نور:لاابدا بس مينفعش توصفنى لراجل

سيف:ايوه بس انا!!..... مش بشوف

احست بالم يعتصر قلبها:لاياسيف مش كده والله مقصدش انا اقصد انه حرام ان ست توصف ست لراجل

سيف:انا بصراحة مكنتش اعرف انا اسف يانور بجد مكنش قصدى ازعلك منى ولا من سيرين

فتح الباب فجاة ودخلت من مريهان :الله الله انتى ايه اللى جابك هنا

سيف:مريهان ايه اللى جابك

مريهان:جاية اشوف المشهد الرومانسى الجميل ده

سيف:احترمى نفسك اكتر من كده وهيبقى ليا تصرف تانى

مريهان:هتعمل ايه يعنى كل مرة اظبطك مع واحدة وتعمل الشويتين دول وبرضه بترجعلى تانى عادى يعنى

اندهشت نور من كلمات مريهان امن الممكن ان يكون سيف هذا هو الذى تتحدث عنه

سيف:انتى بتقولى ايه انتى مجنونة

اقتربت منه ولفت ذراعيها حول رقبته من الخلف وهمست فى اذنه

ايه ياحبيبى بس بصراحة المرة دى ذوقك وحش اوى

ابعد ذراعيها عنه بقوة وقام من مجلسه:اخرسى انتى بتقولى ايه انتى اتجننتى

نور نور متصدقيش والله كذابة والله كذابة

مريهان:وانتى بتحلفلها ليه ان شاء الله

سيف بثقة :عشان يهمنى انها تصدقنى نورانا بقولهالك اهو واودامها ومش خايف من حد ومش شايل هم حد انا يهمنى انك الوحيدة اللى تكونى مصدقانى انا عمرى لا مشيت فى غلط ولا عملت حاجة تغضب ربنا لازم تعرفى كده اكتر من كده مش هقدر اتكلم غيرلما ارجع لو ربنا قدرلى انى ارجع وانا شايف هتعرفى كل حاجة لو فضلت زى ماانا مش هقدر اتكلم

دقات قلبها تتصاعد بشدة:تقصد ايه ياسيف

اقترب من مصدر صوتها:هتعرفى لما ارجع وساعتها هقولك كل حاجة ولو رجعت وانا شايف عايز اعرفك لوحدى مش عايز حد يعرفنى عليكى عايز قلبى يحس بيكى قبل عينى

صرخت مريهان بغضب:انت بتقول ايه هو انا مش موجودة بتكلمها ولابتكلمنى انا خطيبتك انا اللى هبقى مراتك مش الزبالة دى

كان قريبا منها ماكان منه الاصفعة اسقطتها ارضا بعنف

دى انضف منك ومن عيلتك يابنت الناس المحترمة ايه فكرانى معرفش بتقولى عليا ايه انا مريهان سليم اتجوز واحد اعمى مستحيل مش كده

مريهان:ايوه ايوه انت اعمى وعمرك ما هتفتح تانى هتفضل اعمى لحد ماتموت سمعنى اعمى

غضب شديد انتاب نور وسيف الذى حاول التماسك فجلس على اقرب كرسى له

نور:انتى ايه حيوانة معندكش قلب منك لله

مريهان:انتى تخرسى خالص ياوش المصايب انتى طلعتى منين بس والله لتكون نهايتك على ايدى

خرجت مسرعة بغضب وتركتهم

جثت نور على ركبتيها بجوارسيف:سيف اوعى تضعف اوعى انت

خلاص قربت اوعى ياثر فيك كلامها دى غبية عصبيتها خلتها تقول كلام عبيط صدقنى

سيف:ومين قالك انى هضعف ولا هرجع عن قرارى بس قرارى مش عشانها لاعشانك

الجمت كلماته لسانها صمتت ولم تسطع التفوه باى كلمة

سيف:نور اوعى تنسينى اوعى تصدقى كلامها اوعى تبعدى عنى انا لوسافرت هيبقى عشان عايز اشوفك نور سمعانى

كانت كالتهائة من حديثه:سمعاك بس مش فهماك

سيف:امااارجع هتعرفى كل حاجة

صدقينى هتعرفى كل حاجة

الحلقة الثامنة (فراق ولقاء)

ليس هناك اصعب من فراق من احببت من تعشق ولاتعلم متى يعود وهل سيعود لك كما كان

انتهى سيف من تجهيز نفسه للسفرالى فرنسا لاجراء العملية

شعور صعب تبتعد من اجل العودة وهل ستعود بامل ام بهزيمة تظل بها عمرا كاملا

اراد ان يسمع صوتها للمرة الاخيرة الا انه فضل العكس كان يخاف ان يتعلق بها وتتعلق به ويعود بخيبة امل تسحق احلامه معها

جاء يوم السفرولم يخبرها حتى بميعاده كما اتفق معها ودع اهله على امل اللقاء مرة اخرى وهو يراهم كما كان فى السابق

استقل سيارته بصحبة خالد وفارس وسيرين فى طريقهم للمطار

انتهى من اجراءت السفر جلس على كرسيه بجوارسيرين

سيرين:هتوحشنى اوى ياسيف

سيف:وانتى كمان ياحبيبتى هتوحشينى كلكم هتوحشونى

سيرين بخبث:كلنا مين بالظبط

سيف:هيكون مين يعنى انتى وماما وبابا وفارس

سيرين:بس

سيف:قصدك مين لو قصدك مريهان تبقى غلطانة معدتش لها لازمة ولاقيمة عندى خلاص

سيرين:بس انا مقصدش مريهان انا اقصد نور

تنهد سيف :خايف خايف ياسيرين العملية متنجحش ساعتها مش هعرف اقرب منها

سيرين:سيف انت بتحبها

سكت قليلا:اكذب لو قولت انى ممكن اعيش من غيرها واخاف العملية متنجحش ساعتها مش هقدر اربطها بيا تعيش عمرها مع .....واحد اعمى

قطعاهم صوت نور:تروح وتيجى بالسلامة ياسيف

انتفض من مكانه وحاول القيام استند على يد سيرين:نور انتى جيتى ازاى

نور:مش عايزنى اجى اسلم عليك

سيف:لا طبعا مقصدش بس مكنتش عايز اتعبك

نور:لاياسيدى انا مش تعبانة

ارتفع صوت النداء برقم طائرة سيف

سيف:نور اشوف وشك يخير خلى بالك من نفسك ممكن

نور:خلى بالك انت من نفسك

سيف:نور عندى كلام كتير نفسى اقولهولك بس مش هقدر دلوقتى لوربنا اراد ورجعت هتعرفى كل حاجة لكن لو.... لو مرجعتش هتلاقى رسالة ليكى مع سيرين وساعتها ابقى ادعيلى

بدات دموعها تغرق وجهها :سيف انت بتقول كده ليه

سيف:نور العملية اه نسبة نجاحها كبيربس فى ناس اثرت عليهم و.....وحصلهم مشكلة واتوفوا بعدها عشان كده بقولك سمحينى لو كنت زعلتك لو كنت جرحتك انا مكنتش اعرفك ولاكنت اعرف نفسى غير لما قابلتك نور انتى احلى حاجة حصلتلى فى حياتى انتى كنت النور اللى اتحرمت منه

قاطعه صوت خالد:يلاياسيف الطيارة

سيف:حاضر.....نور خلى بالك من نفسك وابقى زورى امى وابويا واخواتى .....

نور انا انا

نور:انت ايه ياسيف انت ايه

خالد:يلا ياسيف

سيف:نور اشوف وشك بخير مع السلامة

بكت نور بشدة :هشوفك تانى ياسيف متاكدة وهتشوفنى صدقنى هترجع ليا اقصد لينا كلنا انا متاكدة انا واثقة فى ربنا وانت كمان لازم تثق فيه ربنا بيحبك صدقنى

سيف:ونعم بالله مع السلامة يانورمع السلامة

نور:مع السلامة ياسيف لااله الاالله

سيف:محمد رسول الله

مر حوالى شهر وحالة نورتزداد سوء منذ غياب سيف والى الان لاتعلم عنه شئ كانت تحادث سيرين وتخاف من السوال عليه حتى لايشعر احد بمشاعرها تجاهه

انتهت الامتحانات وظهرت النتيجة وكما تعودت نور امتيازمع مرتبة الشرف

وفى يوم وهى بصحبة ملك وفريدة فى الدارتجلس مع الاطفال

المكفوفين تضحك معهم كانها منهم انتهبت على اسمها نظرت فوجدت خالد يقف امامها قامت اليه مسرعة

نور:خالد ازيك عامل ايه فينك من زمان

خالد:فينك انتى ولا عشان سيف سافرخلاص

نور:لاابدا والله اديك شايف بجى الدار هنا وبحاول اشوف شغل قول يارب

نظر خالد خلفها:مش تعرفينا

نور:اه معلش نسيت ملك وفريدة

كان نظره مسلط على ملك بشكل خاص:اهلا وسهلا اتشرفت بمعرفتكم

ملك بخجل:لينا الشرف

ابتسمت نور بخبث:ازيك ياخالد

انتبه خالد لحاله :ايه اه الحمد لله عايزك ممكن

نوربخوف:خير ياخالد .....سيف كويس

ابتسم خالد:الحمد لله العملية نجحت وعدى مرحلة الخطريانور

نور بسعادة ولهفة:بجد بجد ياخالد

ابتسم:اه يانور بخير والله وبعتنى ليكى مخصوص

نور:خيرياخالد فى ايه

خالد:نورسيف قبل ما يسافر طلب منى انى اجهز قسم للديكور عندنا فى الشركة وانتى اللى تمسكيه

اندهشت نور:معقول طيب ليه

خالد:اعمله ايه هو عايزك فى الشركة تبقى مسئولة عن القسم الجديد والمكتب خلاص اتجهز وكله تمام

نور:ايوه ياخالد بس

خالد:بس ايه دى اوامر عليا مقدرش اقولها لا

فجاة رن هاتفه :الووو ايوه ياسيف ايوه ياسيدى اهى اودامى اهى

خالد:اتفضلى ياستى

امسكت الهاتف برعشة:الوو

سيف:نور نور ازيك

ادمعت عينيها:سيف سيف انت كويس

سيف:ايوه يانور الحمد لله اناتمام العملية نجحت يانور ورجعت اشوف تانى يانور بشوف والله

بكت نور:حمدلله على السلامة ياسيف الف حمد لله على السلامة

سيف:نور نور بتعيطى ليه انا كويس والله متخافيش

نور اسمعى كلام خالد بلاش دماغك النشفة دى روحى الشركة وابداى الشغل واول شغل ليكى غيرى ديكور مكتبى ممكن

نور:حاضرياسيف حاضر

سيف:ايوه كده برافو عليكى يانونو

ضحكت نور بشدة:نونو ايه ياعم اناكبرت خلاص

سيف:تصدقى بالله وحشتنى ضحكتك دى

ارتبكت نور بشدة واحمر وجهها

سيف:اكيد وشك احمر صح عارفك اناهههههه

نور:خلاص بقى ياسيف ده انت صعب

سيف:ماشى يانوراسمعى الكلام بكره تكونى فى الشركة سمعتى

نور حاضر ياسيف

سيف:احبك كده وانت مطيع

لاتدرى بما شعرت وقتها هل بالفعل قالها ام انها كانت فى حلم جميل افاقت على صوته

نور نور انتى معايا

نور:ايوه ياسيف معاك

سيف:يارب تفضلى معايا على طول يا نور

نور:سيف مال كلامك غريب كده ليه

سيف:بالعكس هوده الكلام المظبوط مش غريب ولا حاجة نور انامضطراقفل دلوقتى هكلمك تانى

نور:خلاص ياسيف مع السلامة

بدات نور عملها بشركة سيف واول اعمالها تغيير ديكور غرفة سيف

كانت ملك وفريدة مع نور فى الشركة كما كانوا فى الجامعة

صباح يوم جديد ذهبت نور الى عملها وجدت حركة غريبة وكثيرة بالشركة دخلت الى مكتبها

نور:صباح الخير ياحلوين

فريدة وملك:صباح النور

نور:مش ملاحظين حركة غريبة فى الشركة

ملك:انا برضه لاحظت بس معرفش ليه

دخل عليهم خالد :صباح الخير على الحلوين

الجميع:صباح النور

نور:خالد فى ايه الشركة فيها حركة غريبة فى حاجة

ضحك خالد بشدة:اه طبعا فى سيف رجع يانور

لم تصدق اذنها :خالد انت بتهزر

خالد:ودى فيها هزار عشر دقايق وهيكون هنا معلش بقى اسيبكم ورايا حاجات كتير سلام

جلست على كرسيها وهى تتنفس بشدة

فريدة:مالك يانور المفروض تكونى فرحانة

نور:طبعا فرحانة بس مش عارفة خايفة ليه

ملك :اكيد طبعا متوترة بس هو هيعرفك ازاى

نوركالتائهة:مش عارفة ممكن ميعرفنيش

فريدة:لا طبعا هيعرفها من خالد من فارس او حتى من صوتك او انتى تقوليله

نور:لالا مش هقوله هسيبه يعرفنى

فجاة بدا العاملين بالشركة ينظرون من النوافذ على القادم قامت

فريدة وملك على النافذة ايضا

وجدوا خالد مع رجل اقل ما يقال عنه انه وسيم هو فعلا وسيم بحق

انه صاحب الشعر الكستنائى الطويل والبشرة القمحية والنظارة الريبان التى اعطتها جاذبية اكثر طويل بجسد رياضى ممشوق

ملك:نور نور هو ده سيف

اقتربت من النافذة ببطء وجدته على باب الشركة يتلقى التحية والسلام من العاملين بكل ثقة

نور:ايوه هو

فريدة:يخرب عقلك ليكى حق تتمسكى بيه

نور:الشكل مش كل حاجة يافريدة

ملك:مالك يانور

نور:مش عارفة ضربات قلبى بتزيد مش عارفة ليه

ارتفع اصوات العاملين بالتحية على سيف الذى اقترب من مكتبه بجوار مكتب نور خرجت ملك وفريدة ينظران ونور ظلت مكانها ترتعش كادت تفقد وعيها من شدة ضربات القلب

هاهوامامها التقت الاعين للحظات

نظر اليها سريعا ودخل مكتبه

بعد فترة جاءت ياسمين:يابنات بشمهندس سيف عايزكم

نور:ليه ياياسمين

ياسمين:كل المهندسين فى الشركة عند دلوقتى يلا

خرجت فريدة وملك ونور خلفهم توخر خطوة وتقدم الاخرى حتى وصلت مكتبه كان يرحب بالجميع الذين بدواء التوافد على مكتبه

اخذ يملى عليهم تعليماته للمرحلة القادمة

كانت نور تقف بعيدا لايلاحظها احد ولا حتى سيف فكيف له ان يعرفها لم يراها لم يعرفها مسبقا فكيف يعرفها

انتهى من القاء تعليماته وبدا الموظفين بالخروج ثم رفع صوته:قسم الديكور يستنوا لو سمحتوا

ظلت ملك وفريدة ونور واثنين اخرين كانوا يعملون معهم داليا وسامى

بدا سيف فى الحديث معهم دون ان يعرف اسمائهم انتهى من كلماته وتعليماته لهم:اتفضلوا الاجتماع خلص

خرجوا جميعا ونور فى نهايتهم حتى اقتربت من باب المكتب وجدت سيف يضع يده على الباب مانعا اياها من الخروج اندهشت لتصرفه وقال:عايزك ياهندسة ممكن

نوربصوت خافض:تحت امرك خير

اغلق سيف الباب ونظر فى عينيها مباشرة:وحشتينى

اتسعت عينيها وهى تستمع اليه

سيف :مالك فكرانى مش هعرفك نور قولتلك قلبى هيعرفك قبل عينى

ادمعت عينيها :حمد لله على السلامة ياسيف

سيف:ياااه يانورمكنتش اعرف انك حلوة اوى كده

احمر وجهها بشدة:ايه مالك يانور

نور:لاابدا مفيش حاجة

سيف:فاكرة انى قولتلك انى هقولك حاجة لو رجعت

اومات براسها ولم تتكلم

سيف:نور انا بحبك

نظرت اليه ولم تستطيع الكلام اعادها مرة اخرى

نور بحبك والله العظيم بحبك

نور:سيف انت بتقول ايه

سيف:مسمعتنيش اقولهالك تانى بحبك يانور بحبك

حاولت الخروج اعترض طريقها تتجوزيني

نور:سيف انت بتقول ايه

سيف:بقول اللى فضلت حابسه جوايا من زمان وعهدت نفسى اول مااشوفك لازم اقولهالك بحبك يانور بحبك

انفتح الباب فجاة ودخلت منه مريهان:سيف حبيبى حمد لله على السلامة وحشتنى اوى والقت نفسها بين ذراعيه وتنظر لنور نظرة شماتة خرجت نور مسرعة

سيف:نور استنى

مريهان:سيف بقولك وحشتينى

سيف:مريهان

مريهان:عيون وقلب مريهان

سیف:اطلعی بره بره

الحلقة التاسعة (عذاب حبك)

يقف سيف بمنتهى القوة والثقة بالنفس:انا قلت بره ولا نفسك فى حاجة عايزة تقوليها

تجاهلته مريهان وجلست على كرسى تضع قدم فوق الاخرى

حبيبى انت ليه مش عايز تفهم انا غلطت اه بس مش نهاية العالم يعنى

سيف:عندى انا هى النهاية ومفيش كلام تانى

مريهان:لافى بص ياسيف انا وانت مناسبين جدا لبعض فى كل حاجة عيلة ونسب لكن البنت دى تطلع مين تسوى ايه جنبى انا

سيف:اذا كانت تسوى فتسوى كتيررررر اوى عارفة الفرق بينك وبين نور مش الفلوس ولاالعيلة لاالالا القلب البرئ اللى مفيش حقد ولا كره ولا غل نحية حد خلانى مش احبها وبس لا اموت فيها كمان ومتنكريش انها قمر احلى منك بكتير

تصاعد الغضب ذروته عند مريهان:سيف بلاش تتحدانى لانك انت الخسران انت عمرك ماهتكون غير ليا انا وبس سمعنى

سيف بصوت عالى :ياسمين

تدخل ياسمين مسرعة:تحت امر حضرتك

سيف:الانسة ماهى نسيت طريق الخروج عرفيها بعد اذنك

خرجت ماهى مسرعة بغضب لكنها توقفت فجاة واتجهت الى مكتب نور

مريهان:اوعى تفكرى انك هتاخديه منى ده بعدك مش واحدة زيك انتى هتاخد حاجة من مريهان سليم سامعة

نور:حد سامع حاجة يابنات

مريهان:بقى كده ان ماوريتك مبقاش انا انتى فاكرة هتوصلى لايه سيف ليا انا وحدى

وجدت من يمسك ذراعها فجاة التفت وجدت سيف وبكل غضب:اطلعى بره واياكى تتكلمى معاها تانى سمعانى بره

نظرت لنور والى سيف:ماشى ماشى ياسيف

الكل فى المكتب مندهش من جراة مريهان ومن رد فعل سيف

سيف:نور عايزك وخرج سريعا لم تتمكن حتى من الاعتراض

دخلت نور مكتب سيف مترددة

نور:ايوه ياسيف

كان يجلس على مكتبه مرتديا نظارته الطبية رفعها عن عينيه

اقفلى الباب

ترددت قليلا:هو كويس كده

ضحك سيف بشدة :اوعى تكونى خايفة منى

وضعت ذراعيها امامها:لا متخافش عليا انا بعرف ادافع عن نفسى كويس

قام من مكانه واقترب منها:ازاى بقى ممكن اعرف

ارتبكت نور:سيف عايز ايه

سيف :قولتلك وانتى مردتيش عليا

نور:انت مقولتش حاجة

سيف:لا قولت قولتلك تتجوزينى مردتيش

نور:سيف بطل هزار

سيف:هزار ايه بقولك بحبك وعايز اتجوزك دى فيها هزار

ازداد احمرار وجهها وسكتت ولم ترد

نور قولتلك انك غيرتى حياتى علمتينى حاجات كتير عمرى ماكنت اتخيل انى اعملها ونفسى نكمل حياتنا سوا ..... ولاا نتى شايفة ان فرق السن كبير

نور بسرعة :لاابدا مش كبير

ابتسم سيف:يبقى خلاص يومين كده اظبط نفسى وهجى اخطبك من عمو فكرى ممكن

اومات براسها وتركته وغادرت وهى تتنفس بسرعة

اليوم التالى نور فى مكتبها تصمم احد المشروعات سمعت من ينادى عليها

نور ازيك

اندهشت نور:جومانا اهلا وسهلا اتفضلى

جومانا :مرسيه ياقمر انا كنت عند فارس قلت اعدى عليكى اشوفك اصلك وحشتينى اوى

استغربت نور من جومانا فاول لقاء لهم اشتدوا كثيرا فى الحديث ولا يوجد ما يدعو للزيارة

نور: نورتى يا جومانا تشربى ايه

جومانا:ممكن عصير فريش

رفعت نور الهاتف وطلبت العصير

جومانا :معلش يانور اناعارفة انك زعلانة من اللى حصل بس انا لو منك مرضاش ابدا انى اعيش مع عيلة مش عاوزانى

نور:ازعل ليه وعيلة ايه اللى مش عاوزانى

جومانا:قصدى يعنى على تصرف اونكل عبد العزيز متعرفيش عمل فى سيف ايه لما فتحه فى موضوع الجواز بتاعكم ياااه البيت كان حريقة وعمو تعب وطنط تعبت وكان هيطرد سيف من البيت ويحرموا من الميراث بس بصراحة انتى غلطانة كان لازم تعرفى ان الناس مقامات ومش ممكن العلاقة دى تنجح ولا ايه

بدات دموع نور تتساقط:مفيش حاجة من دى يظهر بس فى سوء تفاهم مفيش جواز ولا حاجة اصل ديما سيف بيحب يهزر كده

جومانا:انا قلت كده برضه مش معقول يعنى يسيب مريهان بنت عزت سليم وهما ليهم مصالح كتير مع بعض ولو انفصلوا ممكن يخسر كل حاجة

نور:اه اه طبعا

جومانا:طيب استاذن انا يانور هشوفك تانى باااى

لم تشعر نور بخروجها ولا بدخول ملك وفريدة

ملك:مين البت الملزقة دى يانور

لم ترد عليهم ولكن دموعها ردت بالم وحسرة

فريدة :مالك مالك يانور

قصت عليهم حديث جومانا كاملا

فريدة:انا شايفة انه كذابة سيف مش صغير عشان حد يجبره على حاجة

نور:ولو كان ممكن يخسر اهله ساعتها اعمل ايه اساعده يعمل كده لا مقدرش

ملك :نور اسالى سيف اولا وشوفى رد فعله ايه

نور:لا مش هساله انا هدخله واشوف عامل ايه ساعتها هعرف كل حاجة

دخلت نور الى سيف المكتب وجدته غاضبا يتحدث فى الهاتف بعصبية شديدة وصوته عالى جدا على ياسمين لم يشعر بوجودها حتى

علمت ان حديث جومانا صحيح فعلا ولهذا قررت الانسحاب وللابد

خرجت الى مكتبها تبكى بشدة وقصت لهم ماحدث

اليوم التالى طلبها سيف لمكتبه ذهبت اليه قام من مجلسه ووقف امامها

نور حبيبتى وحشتينى عندى ليكى مفاجاة

نور:خير

سيف:انا هجى النهاردة اطلب ايدك من عمو فكرى ايه رايك بقى

ادمعت عينيها :سيف مش وقته

اندهش سيف من ردة فعلها :نور انتى بتقولى ايه بقولك هجى اخطبك تقوليلى مش وقته

نور بصرامة:ايوه ياسيف مش وقته ناجل الموضوع ده شوية

التف اليها:انتى بتقولى ايه ايه اللى غيرك ردى عليا

نور:هيكون ايه بس انا مش عايزة ارتبط دلوقتى

سيف:نور انتى بتهزرى صح

نور:لا طبعا واهزر ليه

امسكها من ذراعيها بقوة:انتى اتجننتى واللى بينا احنا تفقنا انى اروح لابوكى واطلبك منه ليه ليه

نور:سيف كفاية قولتلك مش دلوقتى

سيف:امال امتى ردى اناعايز اعرف مين اللى خلاكى تغيرى رايك ردى ردى عليا انطقى

جذبت ذراعيها من يده:مفيش حد ولو سمحت سيبنى عايزة امشى

سيف:مش هتمشى قبل مااعرف فيكى ايه مين اللى لعب بدماغك فى حد تانى غيرى درى عليا ابوس ايدك

نور:لو سمحت دى حاجة شخصية

سيف:يعنى ايه كنتى بتخدعينى بتضحكى عليا يانور ولهفتك وخوفك واحساسى بيكى كل ده كذب كذب انطقى

نور:سيف انالحد اللحظة دى عمرى ما قولتلك حاجة ولا وعدتك بحاجة انا مفيش حد فى حياتى انا مش بفكر فى الموضوع ده اصلا

عن اذنك

سيف:استنى هنا انتى ايه ايه الفرق بينك وبين مريهان دلوقتى انتوا الاتنين كذابين بس الفرق انها كانت صريحة لكن انتى ممثلة عظيمة قدرتى تضحكى عليا وتوقعينى فيكى وفى الاخر معطلكش مش كده

نور:خلصت ممكن امشى بقى

سيف بغضب:انتى ايه حجر مش حاسة باللى عملتيه فيا حرام عليكى حرام

غادرت نور وقلبها يتمزق عليه وعلى نفسها فهى لاترضى له بغضب ابيه وامه ولقد قالها سيذهب بمفرده اى انه لم ياتى احد منهم معه معنى ذلك انهم رافضون ولن تقبل بحرمانه من كل شئ

مرت مدة كبيرة وقررت نور الابتعاد والاستقالة ولكن بعد انتهاء مشروعها

تدخل مريهان المكتب على سيف بدلال وحب وجدها فرصة لاثارة نور طلبها لتاتى اليه لمناقشة مشروعها معه

دخلت نور وجدت مريهان تجلس بجواره على المكتب بثقة

الم يعتصر قلبها حاولت التماسك حتى لاتظهر ضعيفة

سيف:التصميم ده عايز تعديل

نور:ايوه بس انت كنت موافق عليه

سيف:قلت يتعدل سمعتى ولاايه

نور:اسفة التصميم منتهى

امسك سيف التصميم ومزقه امامها وهى تنظر اليه بحسرة ليه كده

سيف:عشان انا اما اقول يتعدل يبقى يتعدل اتفضلى ومتجيش هنا غير لما يتعدل سمعتى

نور بحزن شديد وعيون مريهان تتوجه اليها بنظرة الفوز وتتدلى على سيف تهمس فى اذنه وتضحك بشدة

خرجت نور واغلقت الباب بعنف جلست على مكتبها تبكى بمرارة وهى تتذكر كلامته يوم وصوله كيف كيف تحول الحب الى عداوة كيف

زن هاتفها فجاة:الوو ايوه حبيبى انت فين طيب انا نازلك حالا مش هتاخر سلام

كانت مريهان تقف امام النافذة وسيف شاردا حزينا على فعلته بنور وتصميمها الاكثر من ناجح ولكن هى من فعلت ذلك

مريهان:اوباا تعالى تعالى ياسيف اتفرج

خرج سيف ينظر الى ما تنظر اليه اتسعت عينيه بشدة والم لقد وجد نور تحتنض شاب طويل القامة ابيض البشرة بشعر اسود قصير

ومتعلقة فى رقبته بشدة

مريهان:شوفت بقى عرفت الست هانم المحترمة

دخل سيف الى غرفته يكسر كل شئ امامه وصورة نور وهى تحتضن هذا الشاب سيطرت على تفكيره

سيف :ماشى يانور ماشى

الحلقة العاشرة (ظلمك حبيبي)

عاد لماكان عليه فى السابق من صمت وبعد عن العالم كان دائما وحيدا شاردا كان يجلس فى مكتبه ويستمع الى اغنية كانها توصف حالها بالفعل

ادى الملاك البرىء

أبو قلب طيب قوى

ادى اللى كان كل شىء

كسر لى قلبى القوى

ادى الملاك البرىء

أبو قلب طيب قوى

ادى اللى كان كل شىء

كسر لى قلبى القوى

كان ليلى كان قمرى

كان روحى كان عمرى

سلمت له قلبى

كان ليلى كان قمرى

كان روحى كان عمرى

سلمت له قلبى

واحنا فى نص الطريق

قلبه عليه قوى

لم يكن حاله وحدها فنور ايضا تذكرت مريهان وهى تجلس بجواره غيرة تشتعل بقلبها ولكن فهو لن يعود اليها ويترك مريهان بنفوذ والدها ورغبة والده فى ارتباطهم

كانت تقود سيارتها شاردة حاولت ان تثنى عقلها عن التفكير فيه فشلت فى ذلك وهى تعلم جيداانها تحبه بل تعشقه ولكن كيف لها ان تكون انانية خرجت من شرودها على صوت هاتفها ردت عليه

الووو.... ايوه مين .... جومانا اه اهلا ازيك خير

ايه خطوبة مين..... سيف

الم اعتصر قلبها بكت وبشدة وحاولت ان لايظهر على صوتها

طيب وانا اعمل ايه..... ربنا يهنيه عن اذنك

اصعب احساس يمكن ان يشعر به انسان ان يكون حبيبك لغيرك ولكنه الحب نعم ولكن لن يعود نفعا انتهى كل شئ انتهئ

كان سيف فى غرفته بالقصر شاردا صامت رن هاتفه وجد خالد

ايوه ياخالد..... لا فى البيت هكون فين

لالا مليش مزاج خروج معلش..... طيب طيب خلاص ساعة واكون عندك ..... سلام

ارتدى ملابسه ونزل السلم

عبد العزيز:على فين ياسيف

سيف:خارج ياحاج

عبد العزيز:لا خليك فى ضيوف جايين عايزين يشوفك ويسلموا عليك

سيف:معلش يابابا مش عايز اشوف حد معلش

عبد العزيز:يابنى استنى بس قاطعه جرس الباب

وصلوا تعالى نسلم عليهم

استقبل عبد العزيز صديقه فكرى ومعه نفس الشاب الذى راه مع نور

اراد ان يذهب اليه يقتله ولكنه تماسك نداه والده

تعالى ياسيف

سيف ابنى يافكرى

عبد العزيز:عمك فكرى ياسيف والد نور

سيف:اهلا اهلا ياعمو ازى حضرتك وينظر بغضب للشاب الاخر

فكرى:اهلابيك ياحبيبى وحمد لله على السلامة معلش جت متاخرة

سيف:لاابدا ياعمى

اشار فكرى للشاب:ده..... نادر ابنى واخو نور.....

فتح سيف عيناه وفمه لايصدق ما يسمع

سيف:حضرتك بتقول نادر

نادر:ايوه انا نادر

قام سيف من مكانه:بالله عليك انت نادر

اندهش الجميع من طريقة سيف

نادر:اه والله ليه فى ايه

احتضنه سيف بشدة:الف الف حمد لله على السلامة

استغرب نادر من افعال سيف:الله يسلمك

فكرى:احنا جايين نعزمكم على خطوبة نادر عقبالك ياسيف

عبد العزيز:الف الف مبروك يانادر وخطبت مين بقى

نادر: الله يبارك فيك ياعمى انا خطبت فريدة صحبة نور اختى تعرفها ياسيف مش كده

سيف:اه طبعا زين مااخترت يانادر

دخلت الخادمة بواجب الضيافة وضعته امامهم وخرجت

سيف:نادر ممكن اتكلم معاك شوية

نظر اليه نظرة متفحصة وانا كمان عايزك

خرجوا الى الشرفة يتناولون الشاى قال نادر بصرامة

عايز ايه من نور ياسيف

اندهش سيف بشدة:انت تقصد ايه

نادر:انت مش خلاص رتبت حياتك ورجعت لخطبيبتك القديمة خرج نور من لعبتك ياسيف

سيف:تقصد ايه انا مش فاهم حاجة

نادر:سيف نور بنت طيبة متقدرش تستحمل غدر سمعتنى

سيف:نادر انا بقولهالك اهو انا بحب نور بحبها سمعنى

نظر اليه يتفحصه :ايوه بس اهلك مش عايزنها

سيف:انت بتقول ايه مين قالك كده

نادر:نور

سيف:ونور جابت الكلام ده منين

تردد نادر قليلا:رد عليا يانادر مين قال كده لنور

نادر:سيف انا مش عايز مشاكل وتبقى اختى السبب فيها

زاد غضب سيف:رد عليا يانادر بدل ما اعمل حاجة غلط

نادر:واحدة اسمها جومانا راحتلها المكتب عندك وقالتها ان الحاج اتخانق معاك بسببها وانه تعب والحاجة كمان تعبت وعايز ترجع لخطيبتك

سيف:ابدا والله ماحصل بالعكس اول ما فتحتهم وافقوا على طول وكنت هجى اتكلم مع عمى فكرى قبل هما مايجوا معايا لكن فجاة لقيت نور مش عايزانى بقيت هتجنن والله كنت حاسس انى بموت

نادر:هههههه الحب يااخويا الحب

سيف:هتساعدنى يانادر

نادر:هساعدك بس اوعدنى اوعى تزعلها منك

سيف:اسلمك روحى ونفسى تعمل فيهم اللى انت عايزه

نادر:اتفقنا

فرحة تعم الجميع بخطوبة الذى كان رافض للزواج الا عندما راى فريدة غير رايه تماما

تجهز الجميع فى منزل سيف لحضور حفل الخطوبة جاءت جومانا بصحبة مريهان التى اندهش الجميع من حضورها فهم يعلمون جيد ا

ان سيف سيرتبط بنور فكيف لها ان تاتى

سيرين:سيف الحق مريهان جت

سيف يرتدى جاكت بدلته الانيقة:طب كويس قوليلى فارس عارف خطوبة مين

سيرين:لا بس مش عاونا نقوله خطوبة مين ليه؟

سيف:عشان لو عرف هيقول لجومانا وجومانا هتقول لماهى وانا مش عاوز كده

سيرين:طب ليه

سيف:هتعرفى بعدين قوليلى الجماعة جاهزين تحت

سيرين:بيستنوك تحت يلا

نزل سيف مع سيرين فى قمة اناقته

فارس:ايه ياعم الشياكة دى اللى يشوفك يقول عريس

ضحك سيف ونظر الى ماهى :طبعا عريس ولاايه ياماهى

ابتسمت ماهى:طبعا ياحبيبى

انطلقوا جميعا لحفلة الخطوبة

مريهان:مش تقولى خطوبة مين

سيف:قولتلك ابن واحد صاحب بابا

مريهان:مين يعنى

سيف:اصبرى على رزقك

دخل العروسين وسط الزفة الجميلة ووسط فرحة الجميع كان نظره يدور حول الموجودين ليراها لكنه لم يراها جلس العروسين فى الكوشة وبعد قليل دخلت نور وملك كانت بحق جميلة بحق تبهر الجميع بجمالها ورقتها كانت ترتدى فستان احمر زادها جاذبية وجمالا

عيناه لم تفارقها ابدا كان يريد ان ياخذها بعيدا عن اعين الناس لايراها احد ولا ينظر اليها كانت تنظر حولها تلقى التحية على الموجودين لمحته ينظر اليها بشوق وحب كانت تريد ان تتجاهله ولكنها وجدت سيرين تشير لها

ذهبت اليهم وبكل ثقة القت التحية على الجميع وعندما رات مريهان بجواره تالم قلبها تماسكت لتظهر قوية امامهم

صدمة مريهان كانت كبيرة بحق سكتت حتى رحلت عنهم نور

مريهان:انت ليه مقولتش انها موجودة

سيف ببرود:وهيفرق ايه

مريهان:يعنى ايه انت قاصد تعمل كده

سيف:لالا ياحبيبتى عادى يعنى متشغليش بالك

كان يراقبها فى كل تحركاته وغيرة تشتعل بقلبه من نظرات الموجودين لها لمحته اكثر من مرة ينظر نحوها تجاهلته تماما فجاة وجدت من يقف خلفها

نور ازيك

نور:احمد معقول حمد لله على السلامة جيت امتى

احمد :من ساعتين يدوب خدت دوش وجيت على طول انتى ازيك اخبارك ايه

ظل سيف يراقبها مع هذا الشاب ويراقب ضحكها معه كانها تعرفه من زمن لم يستطيع السيطرة على اعصابه اكثر من ذلك قام من مكانه مسرعا نحوها اندهشت مريهان وكانت تتبادل النظرات مع جومانا

تعالى عاوزك

نور:فى حاجة ياباشمهندس

امسك يدها:قولتلك عاوزك

احمد:ايه يااستاذ مش شايفها واقفة مع راجل

سيف:وانا خطيبها عن اذنك

اخذها بعيدا حاولت ترك يده ولكنه متمسك بها جدا

نور:عايز ايه سيب ايدى

سيف:انتى عارفة انا عايز ايه واقفة مع الراجل ده ليه

نور:وانت مالك خليك فى خطيبتك روحلها لتقلق عليك

ضحك سيف بشدة:طيب ماانا واقف مع خطيبتى اهو

نور:ده بعينك عن اذنك

امسكها بشدة:انا محبش مراتى تسيبنى وتمشى من غير اذن

نظرت اليه:مش انا قولتلك بحبك بقولهالك تانى بحبك وهتجوزهك ايه رايك بقى

نور:ايه غصب ولاايه

سيف:اه غصب عنك بحبك غصب عنك هتجوزك ومش هتكونى لغيرى لو بقى اخر يوم فى عمرى واياكى الاقكى مرة تانية بتتكلمى مع حد سامعة انا راجل عصبى وانتى عارفة مش مسئول عن تصرفاتى

خرجت مسرعة تشعر بحرارة وجهها كانت عيون مريهان تراقبهما وتتمنى ان تقتلها

دخل سيف القاعة ونظر الى نادروغمز له اتجه الى فكرى

عمو فكرى عايزك لحظة ممكن ونظر الى نور مبتسما خرج معه خارج القاعة

كانت نور على اعصابها عندما راتهم يغادورن القاعة ومريهان تنظر اليها بغل وكره شديد

كان الجميع منشغلون فى العروسين دخل سيف القاعة بصحبة فكرى الذى كان مبتسما للغاية عيون سيف اتجهت لنور بفرحة ونور لاتعرف ماذا حدث بينهم

فجاة اتجه سيف الى الدى جى وامسك الميكرفون

ياجماعة لوسمحتم عايز اقولكم حاجة صمت الجميع واعينهم تنتظر سيف وهو ينظر لنور

نزل ووقف وسط الجميع

ياجماعة انا راجل مريت بحاجة صعبة اوى فى حياتى وكنت خلاص فقدت الامل انى ارجع اعيش تانى لكن ربنا ارد ان يهدينى هدية تغير حياتى للابد

نور انتى كنتى النور اللى نور حياتى من جديد خلتينى احب الدنيا عرفتينى ان الدنيا متساوش يوم واحد تبعد فيه عن حبيبك وانا واودام الناس دى كلها .....نور.... بحبك يانور بحبك

ادمعت عينيها بشدة وارتفعت اصوات التصفيق الحاد من الجميع اكمل سيف

نور..... تتجوزينى

احست انها ستفقد وعيها والكل حولها سعيدا ومنبهرين بسيف اقترب منها وجثا على ركبته امامها

..... نوربحبك ..... تتجوزينى

ادمعت عينيها مرة اخرى وتنظر للكل حولها لم تسطيع الرد

سيف:نور تتجوزينى

اخيرا تمالكت اعصابها :اه

سيف:اه ايه

نور:موافقة

فتح سيف علبة صغيرة :تسمحى البسهولك

نظرت لوالدها اوما اليها مبتسما

مدت يدها البسها الخاتم وقبل يدها امام الجميع

الحلقة الحادية عشر (فرحه عمري)

لايوجد فى العالم احساس ان تعيش مع من احببت من بعد عذاب فراق وفرقة

ايام مضت وبدات تجهيزات خطوبة نور وسيف الذى اراد ان يكون زفاف ولكن فكرى والد نور رفض فكرة الزفاف واشترط ان يتم الزفاف بعد ستة اشهر

فى قاعة بسيطة وجميلة كانت حفلة الخطوبة نور ترتدى فستان بلون البيج المطرز برقة ونعومة وحجابها بنفس اللون مما زادها جمالا فوق جمالها وسيف ببذلته السوداء التى اضافت عليه وسامة اكثر

يدخل القاعة الحبيبن ممسك بيدها كانه يخاف ان تبتعد عنه

يجلس العروسين وسط فرحة الجميع يشاور سيف لخالد يهمس له ويذهب للدى جى

نور:بتقوله ايه

سيف:حاجة سر مش هقولك عليها

نور:براحتك ياسيدى دلوقتى هعرف برضه

سيف:طفلة والله

نور:امممم مش عجبك

امسك يدها وقبلها :والله عجبنى برضه

نور:سيف خلاص بقى الناس هتتفرج علينا

سيف:مليش دعوة بحد انا مليش غير واحدة بس موجودة هنا

نوربخبث:هى مين قولى موجودة هنا

اشار سيف على قلبه وعينه:لاموجودة هنا وهنا

فجاة ارتفع صوت الد جى:العروسين يتفضلوا هنا

لما النسيم

لما النسيم بيعدي بين شعرك حبيبتى بسمعه ..... بيقول آهات

وعطورك الهادية اللى دايبة فيكي كل ما تلمسك..... بتقول آهات

عايزاني ليه لما تقوليلي بعشقك ما اصرخش واملى الكون آهاااااااات

يا نجمة كل ما ضيها يلمس حجر ..... يعلي ويتحول قمر

بكتب حروف اسمك بحبات الندى ..... علي كل اوراق الشجر

مين اللى يقدر يعشقك ..... قدي انا

مين اللى يقدر يوصفك ..... زي انا

يا حلم نفسي تحلمه كل القلوب

يا اعلى احساس شدني خلاني ادوب

خلاني احس اني بشر

عايزاني ليه لما تقويلي بعشقك ما اصرخش واملى الكون آهاااااااات

همس لها عرفتى كنت بقول ايه لخالد

كانت تشعر كانها فى عالم اخر لااحد به الا هما لاتريد احج غيره لاتريد ان تفترق عنه ابدا

نور:تعرف انا بحب الاغنية دى اوى

سيف:وانا حبتها ساعة ماشوفتك لاول مرة ساعتها حسيت انها انتى كل كلمة كانت عشانك انتى نور

نور:ها

سيف:بحبك

اكمل رقاصتهم توقفت الاغنية وهما على حالهم

خالد:ياعم الحبيب خلاص الاغنية خلصت

سيف:انت ديما بتيجى فى اوقات غلط

ضحكت نور بشدة همس لها سيف:الضحكة دى متتطلعش تانى غير عشانى سامعة

ابتسمت نور واومات براسها

بدات الاغانى والشباب يتراقصون مع العروسين على انغام الموسيقى

جلسا قليلا يستريحون دخل القاعة فجاة رجل كبير ذو هيبة يظهر عليه الثراء الفاحش اتجه الى سيف مباشرة وسط رجاله الذين يحيطونه راه سيف قادم اعتدل فى جلسته وكله ثقة فى نفسه

سيف:عزت بيه سليم اهلا اهلا نورت

عزت:مبروك ياعريس مش كان المفروض تعزمنى ولاايه

سيف:معلش بقى انا قلت اكيد ماهى هتقولك عشان كده انت جيت

اشار عزت بيده على نور

عزت:بقى دى احسن من بنتى ياسيف دى انت متعرفش هى بنت مين ولا ايه

سيف:لا عارف كويس هى بنت مين انت اللى نسيت انا مين وممكن اعمل ايه ومن الاخر بنتك معدتش تلزمنى كانت غلطة غلطتها وصلحتها تانى وياريت منفتحش فى اوراق اتقفلت عشان ملوش لازمة واللى مش عجباك دى بعشرة من عينة بنتك المحترمة اللى نسيت تربيها وانت بتجمع فلوسك

عزت:بقى كده ياسيف ماشى انت الجانى على نفسك وتركهم وغادر

كل هذا ونور صامتة حتى غادر

سيف:حبيبتى اوعى حاجة تزعلك ده راجل غاوى منظرة مش جاى زعلان على بنته ولا حاجة لا جاى يفهمنى انه اقوى منى بشوية الرجالة اللى حواليه بس ولا يهمك ياقلبى

نور:شكله راجل صعب اوى

سيف:هههههه لا متخافيش هو ده العادى بتاعه

نور:ماانا مش هخاف وانا معاك

مال سيف فى جلسته ونظر لعيناها مباشرة :يعنى مطمنة وانتى معايا

لم يكمل حديثه خالد:سيف ياسيف الشبكة يلا ياعريس

ضغط سيف على اسنانه:انا مش قولتلك انت بتيجى فى اوقات غلط امشى ياخالد بدل ماطلعه على جتتك

ضحكت نور مرة اخرى:ايه انا مش قلت بلاش الضحكة دى

نور:ايه ياسيف غصب عنى صعب اوى ابطلها مرة واحدة

سيف:انا مش عايزك تبطليها انا عايزها ليا لوحدى فى بيتنا

احمر وجه نور بشدة :يلا يا سيف قوم

سيف:على النعمة عسل بالخدود اللى شبه الطماطم دى

قاما سويا امسكت سيرين علبة قطيفة زرقاء بها الشبكة ووالبسها سيف لنور ثم قبل يدها وراسها

وجد من يمسكه من ذراعه:مش كفاية كده ده انتوا لسه خطوبة ملوش لازمة ده كله

سيف:مين نادورة حبيبى ياابونسب عيب عليك يعنى عريس وكده يعنى

نادر:اصبر ياخويا كلها ست شهور وتتجوز

سيف:كتير والله ست شهور ماتكلم الحاج يخليه الشهر الجاى

نادر:ولا اعرفه ولا عمرى شوفته مع نفسك ياابو نسب

سيف:ماشى ماشى مردودالك ياباشا

على الجهة الاخرى:نرمين شقيقة نور

الف مبروك يانور مبروك ياحبيبتى

نور:الله يباركى يانونو وعقبال ماتقومى بالسلامة

على الجهة الاخرى:عبد العزيز:انا مش فاهم ليه صمتت ان الفرح بعد ست شهور

فكرى:ياعبده افهمنى سيف راجل عدى بمحنة شديدة ونور وقفت جنبه وسيف ممكن يكون حاسس انه بيحب نور بس ممكن احساسه ده من وقفته جنبه اعجاب يعنى مش حب اللى يخليهم يتجوزوا فاهمنى

عبد العزيز:فكرى انا عارف ابنى كويس سيف مش من النوع ده مادام قال عايز اتجوزها يبقى عايزها مش رد جميل ولا حاجة طب على الاقل كتب كتاب يبقى دخوله وخروجه معاها عادى

فكرى:وانا مش عايز دخول وخروج يبقابلها عندى فى بيتى واودامى مش كفاية انهم بيشتغلوا مع بعض

عبد العزيز:ايه ياراجل دماغك دى حد لسه بيفكر كده

فكرى:ياعم انا دماغى كده وانا شايف انى صح وصح جدا كمان

الحلقة الثانية عشر (كفا فراق حبيبتى)

الحياة ليست ملك لاحد لا فرح يدوم ولاحزن يدوم

اليوم موعد زفاف فارس وجومانا التى اصرت انا يقام فى افخم فندق فى مصر وارتدت اغلى فستان زفاف من افضل بيوت الموضة وكانت جميلة بحق

سيف لم يترك نور رغم انشغاله بضيوفه حاول البقاء معها دائما

سيف:حبيبتى مش عايزك تزعلى انتى عارفة الضيوف بقى والمجاملات

نور:حبيبى ولا يهمك انت الكبير لازم واقف مع بابا

سيف:يارب منحرمش من العقل ده

نور:عقل بس

اقترب منها:عقل وقلب وعيون وش....

نور:بس بس كفاية كده روح بابا بينده عليك

تركها وذهب لوالده يقف بجواره فى استقبال رجال الاعمال

عبد العزيز:ياسيدى سيب نور شوية وخليك معايا متبقاش لازقة كده

سيف:احم احم ايه ياحاج انا لازقة برضه ماشى مردودالك ياعمونا

الكل منشغل فى الحفل بالعروسين وببعض الاحاديث الجانبية التى لا يخلو منها اى عرس وجدت نور نفسها وحيدة سيف منشغل مع الضيوف ووالدتها نبيلة مع ام سيف فضلت ان تخرج قليلا وتعود مرة اخرى عيون كانت تراقبها من بداية الحفلة حتى اللحظة التى قامت فيهاخرجت نور تشتم الهواء بعيدا عن القاعة المليئة بالناس سمعت صوت خلفها

تصدقى الجو جوه حر اوى

التفت نور لم تعرف ذلك الشخص لم تعيره اهتمام وابتعدت

على فكرة انا مش بعاكس والله ده انا حتى صاحب سيف انا اسر صاحبه الانتيم

لم ترد نور

اسر:طيب نتعرف بس قولتلك صاحب سيف

نور:مدام صاحب سيف جاى ورايا ليه وبتكلمنى ليه اعمله احترام حتى

اسر:ايه ده ايه ده هو انا قولتلك ايه ده كل عشان بقولك نتعرف

نور:عن اذنك انا مش بتعرف على حد

امسكها من ذراعها :مش عيب تسيبى حد بيكلمك وتمشى

نور:احترم نفسك وسيب ايدى بدل ما امد ايدى عليك

اسر:هههههه انتى تمدى ايدك حاجة تضحك بجد

اتاه صوت من خلفه:انا ممكن اكسرلك ايدك لومسبتهاش

التف اسر فوجد سيف خلفه ارتبك وترك ذراع نور التى ذهبت مسرعة بجوار سيف

اسر:ايه ياعم سيف بنهزر بس واضح ان خطيبتك موضة قديمة اوى

سيف:لا حاجة انت لاشوفتها ولاتعرفها حاجة نضيفة مش زى العينة اللى انت تعرفها

اسر:ايه ياعم انا كنت بهزر معاها يعنى

سيف:متهزرش معاها سمعنى يااسر نور دى خط احمر سامع بلاش الاعيبك دى سامعنى نور خط احمر

اسر :خلاص خلاص ياسيدى انا اسف يانسة نور عن اذنكم

نور:ايه ده ياسيف انت مصاحب ده ازاى

سيف بغضب:مش صاحبى ولا حاجة كان تبع شلة كده لكن صاحبى لا بس انتى خرجتى من القاعة ليه تخلى واحد زى ده يجى وراكى ويمسك ايدك كمان

استغربت نور:ايه ياسيف اتضايقت من قعدتى لوحدى كل واحد لوحده فى ملكوت اتخنقت خرجت اشم هوا

سيف:اه بس خليتى واحد زى ده يجى وراكى هيقول سهلة ولوحدها

نور:سيف انا مش سهلة ولا اعرف دماغ الناس عشان اعرف كل واحد بيفكر فى ايه عن اذنك

امسك يدها:استنى هنا رايحة فين

نور:داخلة جوه

سيف:استنى قولتلك انتى مش واقفة معايا

نور:لا معلش محبش حد يقول علياسهلة عن اذنك

خرجت وتركته يلوم نفسه على كلامته خرج ورائها راها تجلس بجوار امينة ونبيلة ولا تنظر اليه

فجاة دخلت مريهان القاعة بفستان يكشف اكثرما يخفى فستان احمر بكتف واحد ويصل اعلى الركبة بقليل كانت تبحث بعيناها عنه راته امامها ذهبت تبارك للعروسين جلست مع اصدقائها الموجودين جاء اليها اسر واخذ يهمس لها ضحكت بشدة راها سيف وفهم اللعبة

اسر ذهب خلف نور بتوصية من مريهان ليوقعها فى شباكه كعادتها مع اى فتاة

اتجه الى نور جلس بجوارها وهى لاتعيره اهتمام

سيف:ماخلاص بقى ميبقاش قلبك اسود

نور:مفيش حاجة

سيف:طب عشان خاطرى يارب اموت دلوقتى

نور:بعد الشر حرام عليك ليه كده

سيف:بتخافى عليا اهو امال بتقسى عليا ليه

نور:خلاص بس معنتش تعمل كده تانى مش هديك شيكولاته تانى

ضحك سيف بشدة:بس انا عايز اعمل ايه بقى

نور:خلاص متزعلنيش وانا اديك

كل هذا وعيون ماهى تراقبهم وكلها غضب

ماهى:يعنى معرفتش تعمل معاها حاجة

اسر:لالا دى قطر ماشى ومش همه حاجة معندهاش هزار حاجة صعبة لالاشوفى غيرى

ماهى:لا مينفعش لازم تكمل للاخر والا عقد الشركة مش هيتم

اسر:ماشى ماشى ربنا يستر بقى سيف مش سهل ومحوطها مش سايبها ابدا

الغيرة تشتعل فى قلب ماهى بشدة:ماشى ماشى ياسيف

يقوم سيف من مكانه ويذهب للدى جى ويهمس له

ينادى الدى جى العروسين ممكن ينزلوا معانا

تبدا الموسيقى ويبدا سيف نفسه بالغناء اندهش الجميع وضحكوا بشدة اتجه الى نور التى كانت لاتصدق عيناها وهو يغنى امسك يدها وبدا يغنى

خليك فاكرني

وان حس قلبك يوم بقلبى

ابقي زورني

خليك فاكرني

ياللى بجمالك

وبعيونك دول آسرني

خليك فاكرني

وان حس قلبك يوم بقلبى

ابقي زورني

دا أنت في عينيه

كل اللي ليه

فرحة شبابي بالدنيا ديه

دا أنت في عينيه

كل اللي ليه

فرحة شبابي بالدنيا ديه

اول ماشفتك

لمست قلبي بنظرة واحدة

نسيت جراحه

لقيتك انت اجمل حكايه حب

نسيتي اللى راحه

ماتغيبش عني

وخلي قلبك لو ناديته يجيلي تاني

الحب كله عمر مر معاك ثواني

دا أنت في عينيه

كل اللي ليه

فرحه شبابي بالدنيا ديه

انتهى الزفاف وبعد يومين سافر فارس وجومانا الى فرنسا لقضاء شهر العسل وسيف منشغل بعمله جدا وبالذات مناقصة جديدة يتنافس فيها مع شركة سليم والد مريهان يدخل خالد على سيف الذى انكب على عمله وتحضيراته للمناقصة الجديدة

خالد:سيف الاخبار ايه

سيف :كله تمام بالرقم ده باذن الله المناقصة هتكون فى ايدينا

خالد:انت عارف سليم داخل بتقله فى المناقصة دى

سيف:هههههه بكره ينزل بتقله وياخد على دماغه

خالد:ايه ياعم بتنتقم ولا ايه

سيف:لالالا ولا فى دماغى وانت عارف المناقصة دى مش هتفرق معايا اوى بس انا عايز اكسر مناخيره هو وحبيبة بابا ماهى

خالد:هههههه مش بقولك بتنتقم

سيف:لالاوالله بس حركة واقعة اوى بتاعت اسر فاكرة انى مش هفهم الاعيبها تبعته وراء نور عشان اشوفهم واتخانق مع نور لعبة عبيطة اوى

خالد:طيب انا ماشى ورايا سفر بكره اروح اجهز نفسى واخلص شغلى وانت كمان خلص ورانا سفر بدرى

سيف:ماشى ياخالد .... بقولك عدى على نور خليها تيجى عايزها

خالد بخبث:عايزها ليه

سيف:هههههه لا متخافش مش نور ياعم دى بتفتح الباب لو جتنى وانا لوحدى

خالد:تصدق بالله ربنا يباركلك فيها بجد اخلاق مش زى الشلة الفاسدة بتاعتنا كل حاجة عندهم ايزى

سيف:طب مش ناوى ولا ايه

خالد:قريبا ياصاحبى قريبا جدا

سيف:ملك صح

خالد باستفهام:وانت عرفت منين نور قالتلك حاجة

سيف:هههه لاياعم بس اخدت بالى من يوم خطوبتنا وعلى طول كده لازق فى المكتب عيبك انك مكشوف ياخالد

خالد:طب بس متقرش فيها

سيف:ياعم ولا قر ولا حاجة الله يسهله ياعمونا

تركه وغادر وذهب الى مكتب نور

خالد:نور سيف عايزك

نور:طيب حاضر هاروحله اهو

خالد مازال متوقف مكانه ينظر لملك وهى تنظر اليه نور تنظر اليهم وتضحك :ايه ياخالد مفيش وراك شغل

خالد:ها اه ماانا رايح اهوبس عايز انسة ملك فى كلمتين ممكن

نورتنظر لملك الذى صبغ خدودها اللون الاحمر :ماشى ماشى محبش ابقى عزول عن اذنكم

سيف قام من مجلسه :وانا اقدر معوزش حبيبتى

نور:طب بسرعة بسرعة ورايا شغل

سيف:هههه على طول مشغولة كده

نور:اعمل ايه بقى ورايا حاجات كتير وشكلى هبقى خاطبة الايام دى

سيف:ايه الحاج فكرى عايز يتجوز ولا ايه

نور:لا الحاج فكرى بيفكر بس ينفذ لا عندنا الحاجة نبيلة حرمته يفكر ويقول ياجواز تانى

سيف:امال مين ياام اللماضة

نور:ماشى ماشى لولا بس انك زى اخويا مكنتش هقولك

سيف:نعم نعم اخوكى منين بقى اومال اللى فرحهم كمان كام شهر مين

نور:ولا اعرفه انت هتتجوز ولاايه

اقترب منها سيف:تحبى اقولك هتجوز مين

نور:خلاص خلاص عرفت عايزنى ليه بقى

سيف:قوليلى اول هتبقى خاطبة لمين

نور:لا مش هقولك خلى العمدة يقولك فاكر اللعبة دى

سيف:يابت انتى بطل شغل عيال كل حاجة عندك لعب وهزار

نور:اه طبعا وانا اكشر ليه خلينى اعيش طفلة واموت طفلة

سيف:حبيبتى بعد الشر عليكى معنتيش تقوليها تانى عشان خاطرى

نور:حاضر ياسيدى قولى بقى عايزنى ليه

اتجه لمكتبه وامسك بملف الصفقة :حبيبتى عارفة هسافر بكره اسكندرية انا وخالد عشان شغل فى الميناء عايزك بكره تروحى العنوان ده تسلملى الملف ده لمكتب المناقصات عشان بكره اخر ميعاد

امسكت نور الملف:حاضرر حبيبى حاجة تانية

سيف:هو فيه

نور:باى حبيبى شكلك فاضى

ابتسم سيف تركته وغادرت اليوم التالى ذهبت لمكتب المناقصات قدمت الملف المطلوب وبعد عدة ايام كان سيف فى مكتبه يراجع اوراق عمله يدخل خالد اليه مسرعا غاضبا

سيف:ايه ياخالد مالك فى ايه

خالد:شركة سليم خدت المناقصة

سيف:ايه مستحيل مستحيل انا عارف احنا اقل من السوق ب5فى المية يبقى ازاى انت بتهزر

خالد:ابدا والله انا لسه جاى من هناك وعرفت كل حاجة

يضرب سيف على مكتبه بغضب :ازاى ازاى

فجاة تدخل ماهى تتمايل بخطوتها يراها سيف يقف بكل غضب العالم:

جاية ليه جاية تشمتى فيا مش كده

ماهى:هههههه اشمت عيب يابيبى انا اقدر انا جاية بس اعرفك عدوك من حبيبك

سيف:اه طيب انتى عدوى وانا عارف مين حبيبى

ماهى:توتو انا غلط اعكس تعرف مين حبيبك ومين عدوك

سيف قصدك ايه

دخلت نور فى نفس اللحظة وجدت ماهى مع سيف وخالد

ماهى:هااى نور مجتيش تاخدى بقية فلوسك ليه

نور:فلوس فلوس ايه

ماهى:توتو حبيبتى لازم سيف يعرف

اصل يابيبى نور جبتلى الملف بتاع الصفقة بتاعك وخدت منى مية الف جنيه

نور:انتى بتقولى ايه انتى مجنونة

سيف:اخرسى ياكذابة مش هى اللى تعمل كده مستحيل

اخرجت ماهى ملف من حقيبتها:مش ده صورة من الملف بتاعك انت طبعا عارف الرقم اللى انت حطيته مظبوط

تناوله سيف وقرا الرقم وتاكد انه هو لم يتمالك اعصابه جلس فوق كرسيه وهو لايصدق اقتربت منه نور تبكى

سيف والله كذابة محصلش محلصش

سيف:اومال جابت الملف منين انطقى

نور:والله مااعرف انا وديته زى ماقولتلى

قام من مكانه:اه ووديته ليهم قبل ما توديه مش كده

نور:ابدا والله ماحصل محصلش

ماهى:عيب يانور اخص عليكى الكذب حرام

نور:اخرسى انتى ياكذابة

صفعها سيف على وجهها:اخرسى انتى الخاينة ليه ليه يانور عملتى كده ليه ليه انا محبتش غيرك انتى انتى تعملى فيا كده ليه ليه

قلبها ينزف دما من جرحها من سيف:انا مش هدافع عن نفسى انا مش خاينة سمعنى انا مش خاينة امسكت اصبعها وقلبها يولمها بشدة

وادى دبلتك معدتش تلزمنى

نظر اليها وهو لايصدق عينه تركته وغادرت وهى تبكى بكاء عمرها على المها منه وفراقهم مرة اخرى

الحلقة الثالثة عشر (غدر الاحباب)

اسرعت نور الى منزلها تبكى بحرقة دخلت الى غرفتها راها والدها ذهب خلفها:نور مالك افتحى

نورمن وسط بكاؤها :مفيش يابابا لوسمحت سيبنى شوية

فكرى:افتحى يانور افتحى

نور:عشان خاطرى يابابا سيبنى دلوقتى

فكرى بصرامة:قلت افتحى ودلوقتى حالا

خرجت نور لوالدها باكية فزع اصاب الاب ان يكون حدث لها مكروه

فكرى:فى ايه مالك بتعيطى ليه

نور:مفيش يابابا مضايقة شوية

فكرى:من ايه قولى يابنتى

لم تستطيع تحمل اكثر من ذلك ارتمت فى احضان والدها تبكى بشدة

فكرى:فى ايه يانور فى ايه متقلقينش يابنتى

نور:هقولك يابابا

قصت عليه كل شئ من البداية وهو يسمع بذهول لايدرى ماذا يفعل وهو يعرف ابنته جيدا ولا يمكن ان تكون هى من يفعل ذلك

فكرى:نورافتكرى كويس تكونى سيبته مع حد ولا حاجة

نور:ابدا والله يابابا محصلش وانا عارفة انه مهم اوى ازاى اسيبه مع حد

فكرى:وانتى ناوية على ايه

رفعت راسها تفكر :هقولك يابابا

فى فيلا سيف يسكن صامتا لايدرى بالعالم من حوله كيف لنور ان تفعل ذلك ايمكن ان اكون خدعت فيها لالايمكن ولكن من وكيف قاطعه دقات الباب

سيرين:سيف تعالى انزل بسرعة

سيف:مش عايز اشوف حد ولااكل ممكن تسيبونى لوحدى

سيرين:لالازم تنزل عمو فكرى تحت

سيف:ايه فكرى ونور معاه

سيرين:لابس شكله مضايق اوى انزل بقى بابا قاعد معاه تحت

نزل سيف لمقابلة فكرى ومانا دخل وجد علبة قطيفة يعرفها جيدا انها علبة شبكة نور

سيف:السلام عليكم ورحمة الله

الجميع:وعليكم السلام ورحمة الله

عبد العزيز:هسيبكم مع بعض شوية

سيف:ازيك ياعمو

فكرى:بخير ياسيف امسك دى امانة كانت ليك عندى

انقبض قلبه وهو يمسك علبة الشبكة:عمو افهمنى انا

فكرى:بنتى مش خاينة ياسيف مش نور اللى تعمل كده بنتى عمرها عينيها مليانة عمرها مابصت لفلوس مش نور ياسيف وانت عارف كده كويس

سيف:ياعمى اعذرنى نور الوحيدة اللى خدت الملف حتى خالد ميعرفش الرقم يبقى ازاى قولى

فكرى:ملوش لازمة الكلام كل شئ قسمة ونصيب ياسيف

تركه وغادر وسيف لم يتحرك فهاهو يفقدها للمرة الثانية ويمكن ان يكون للابد

حاولت نور ان تعود كما كانت ولكن بداخلها جرح غائر من الصعب شفاؤه مرة واحدة قررت ان تبحث عن عمل حتى تنسى ماقد كان

بالفعل ذهبت لاستاذها دكتور محمد مرتضى فهو يملك واحدة من افضل مكاتب الديكور رحب بها كثيرا كانت تخاف من لقاء ابنه حسام

ولكن عليها ان تنسى الماضى وهى تعرف جيدا كيف تحمى نفسها

بعد حوالى شهر تقدم خالد لملك لطلب الزواج

ذهبت ملك وفريدة الى نور لتعلمها بكل شئ

ملك:نور حبيبتى صدقينى والله انا كنت عايزة االجل شوية بس خالد مرضاش

نور:انتى يابت عبيطة تاجلى ايه عايزة الراجل يهرب انتى مجنونة

ملك:نور مش هتيجى

نور:اعذرينى ياملك صدقينى مش هقدر

فريدة:ليه بس يانور والله سيف بيحبك متعرفيش بقى عامل ازاى من يوم ماسبتو بعض اسالى ملك كده

ملك:اه والله يانور شكله بقى كئيب وعصبى بزيادة ومش طايق حد

نور:ياجماعة متخافوش بكره الست مريهان تنسيه كل حاجة

بعد عدة ايام تمت خطوبة خالد وملك فى حفل عائلى بسيط

كان سيف ينتظرها ان تاتى ولكن دون جدوى لاحظه خالد

مش هتيجى

سيف:هى مين

خالد:اللى عينك هتطلع وانت بتدور عليها مش هتيجى

سيف:لالا بيتهيالك مش بدور على حد

خالد:ممكن برضه

فى احد الايام كانت نور فى مكتبها رن هاتفها وجدتها ملك

ملوكة حبيبتى ازيك ياعروسة..... ايه صوتك ماله..... ايه امتى .....لااله الا الله طيب طيب انا جاية اهوو لامش هتاخر سلام

لملمت اشياؤها وجدت حسام ابن صاحب الشركة:ايه يانور رايحة فين

نور:معلش ياحسام حصل حالة وفاة ولازم امشى

حسام:ياساتر يارب مين

نور:مامة فريدة صاحبتى

حسام:ايوه ايوه البنت السمرا

نور:ايوه عن اذنك

حسام :طيب استنى اوصلك

نور:لا معلش معايا عربية

حسام:لاازاى ده واجب استنى هروح بعربيتى وانتى بعربيتك بس همشى وراكى عشان معرفش المكان

نور:ملوش لازمة ياحسام مش عايزة اتعبك

نظر اليها بحب :تعبك راحة يلا يلا اتفضلى اودامى

ذهبت نور سريعا الى منزل فريدة وماان دخلت حتى وجدت سيف امامها مشاعر كثيرة مختلفة اشتياق غضب فرح حزن فاهو حبيبها امامها ولكنه لم يعد حبيبها

سيف كان مشتاق لرويتها بشدة ولكن كل ذلك اختفى عندما راى حسام بصحبة نور

خرجت ملك تبكى حتى وجدت نور:نور الحقى فريدة مبهدلة نفسها ادخلى حاولى تهديها دخلت نور لفريدة وتركت حسام مع سيف وخالد

عرفتهم ملك على بعضهم نظرات استفهام بين سيف وحسام فكل منهم يريد ان يعرف صلة الاخر بنور

فجاة سمعوا صوت صراخ من الداخل جروا جميعا تجاه الغرفة وجدوا فريدة تمسك بسكين وتحاول قتل نفسها ونور تحاول منعها

نور:فريدة اهدى ياحبيبتى كده حرام انتى كده بتعذبيها

كانت تبكى بشدة:انا اللى قتلتها يانور انا اللى موتت ماما يانور انا

نور:لا ياحبيبتى ده قضاء ربنا هاتى السكينة يافريدة هاتى ياحبيبتى

فريدة:لالايانور هموت مع ماما

اقتربت نور بحذرصرخ بها سيف:نور ارجعى

نظرت اليه للحظات وعادت لفريدة:حبيبتى هاتى السكينة

فريدة متمسكة بالسكينة حتى اقتربت نور منها امسكت نصل السكينة بهدوء

خلاص يافريدة خلاص ياحبيبتى

صرخت فريدة بشدة وهى تسحب السكين التى جرحت يد نور

سيف :نور حاسبى اسرع اليها ووضع منديل على كفها نظر لعينها للحظة ورجع للخلف مرة اخرى وحسام يراقب كل تصرفات سيف بغضب وحزن

صفعتها نور على وجهها

خلاص قلت خلاص اسكتى حرام عليكى حرام

القت فريدة بنفسها فى حضن نور ثم نظرت لها :نور سمحينى ده ذنبك يانور ذنبك انتى

علامات استفهام اتنقلت للجميع وهم لايفهمون شئ ماذا تقصد بكلامها انتهت مراسم العزاء وونور وملك لايفارقون فريدة الا عند النوم يتركانها مع خالتها الارملة

مر على وفاة والدة فريدة حوالى شهر وفريدة من حال سئ لاسوء

حتى عادت لعملها مرة اخرى حتى تعود لحياتها الطبيعية مرة اخرى

دخلت عليها ملك وعيناها تدمع وحزينة

فريدة:مالك ياملك

ملك:ابدا مفيش

فريدة:ازاى شكلك زعلان اوى ايه خالد زعلك مالك بقى

ملك:سيف سيف يافريدة

فريدة:ماله حصله حاجة

ملك:رايح يخطب الزفتة اللى اسمها مريهان دلوقتى ياحرقة قلبك يانور

صدمت فريدة:انتى بتقولى ايه ونور

ملك:نور خلاص حبيبتى لو عرفت هيجرالها حاجة مش عارفة هتعمل ايه دى ممكن تروح فيها انتى مش عارفة هى بتحبه ازاى

فريدة كالتائهة:عارفة عارفة دى بتعشقه مش بتحبه

قامت فجاة :خالد فين ياملك

استغربت ملك:فى مكتبه ليه

فريدة:هقولك بعدين

خرجت مسرعة دخلت مكتب خالد:خالد قولى فين بيت مريهان سليم

خالد:ايه يافريدة خلاص معدتش ينفع سيف هناك دلوقتى بيقرا الفاتحة

فريدة:لاياخالد الخطوبة دى مش لازم تتم

خالد:فريدة اناعارف انانور اكتر من اخت بالنسبة ليكى بس.....

فريدة:لاياخالد انت مش فاهم حاجة

خالد:طيب فهمينى

فريدة :تعالى ودينى انا وملك وهقولكم على كل حاجة

فى نفس اللحظة يجلس سيف امام عزت سليم ومريهان

عزت:كويس ياولاد رجعتوا لبعض تانى اهوو

مريهان:وهو انا اقدر ابعد عن سيف ولا ايه ياسيف

سيف بتهكم :اه اه طبعا

عزت:طيب ياولاد نتفق بقى

سيف:على ايه احنا متفقين من زمان

عزت:لالا ياسيف دى خطوبة جديدة يعنى شبكة جديدة ومهر وموخر جديد

سيف:هههه شبكة ايه ياعزت بيه الشبكة موجودة عند ماهى انا مخدتهاش ولا ايه ياماهى

ماهى:اه بس حبيبى مش هيستخسر فيا حاجة ولا ايه يا سيف

سيف بنفاذ صبر خلاص باذن الله اللى تشوفه

دق جرس باب الفيلا فجاة ودخل خالد بصحبة ملك وفريدة

اندهش سيف:خالد فى ايه

خالد:انتم قريتم الفاتحة

سيف:لا لسه فى ايه

مريهان:ايه ياخالد جايب دول معاك ليه

فريدة :اظن تعرفينى كويس يامريهان

ارتبكت مريهان:لالا معرفكش اه اه شوفتك مع الست نور

فريدة:لا مش مع نوروبس

سيف:فى ايه فهمونى

فريدة:انا هقولك على كل حاجة ياسيف

مريهان:هتقولى ايه اه طبعا الست نور بعتتك عشان تبوظى الخطوبة اوعا اوعا ياسيف تصدقها دى كذابة

سيف:هى قالت حاجة عشان اكذبها فى ايه ياخالد

خالد:اسمع لفريدة يا سيف عشان تعرف انك ظلمت نور

سيف:نور.... فريدة انطقى اعصابى باظت

فريدة:انا هقولك على كل حاجة..... من حوالى اربع شهور ماما الله يرحمها تعبت اوى وكانت محتاجة عملية كبيرة تتكلف حوالى مية وخمسين الف جنيه مكنتش عارفة اتصرف ممعيش المبلغ ده وامى بتموت اودامى فجاة لقيت مريهان جاتلى البيت ومعرفش عرفت منين بمرض امى عرضت عليا المبلغ مقابل.....

سيف:مقابل ايه اتكلمى

فريدة:مقابل انى اسرق الملف بتاع المناقصة من مكتبك مكنتش عارفة اتصرف محتاجة الفلوس امى بتموت كل يوم اودامى ومش هاين عليا اعمل كده غصب عنى وفقت بالصدفة لقيت نور داخلة المكتب ومعاها ملف سالتها قالتلى ده ملف مناقصة سيف ادهونى اوديه بكره مكتب المناقصات استغليت انها خرجت من المكتب واخدت الملف صورته ورجعته مكانه تانى وجت مريهان البيت واستلمت منى الملف

مريهان:كدابة دى كدابة محصلش محصلش اكيد نور بعتتها عشان تقول كده وتفرقنا تانى ياسيف

فريدة:ابدا والله ياسيف فاكر يوم امى ماماتت انا قولت لنور ايه

سيف كانه فى كابوس بشع:ايوه قولتى ذنبك فى رقبتى يانور بس محدش فهم حاجة

فريدة:ايوه ذنبها وذنب انى فرقتكم عن بعض انى امى ماتت بسبب الفلوس الحرام وضعت حقيبة بيدها على الارض وادى الفلوس اهى كاملين اظن نور مفيش معاها مبلغ زى ده عشان تخلينا نيجى نعمل التمثلية دى عليكم

مريهان:انا هقتلك يافريدة هقتلك

سيف:انا اللى هخلص عليكى لو قربتى منى تانى كفاية انتى عايشة بالشر اللى جواكى ده ازاى ايه ياشيخة حرام عليكى ذنبها ايه نور تفرقينا عن بعض كفاية بقى انتى لازم تتعالجى

يلا ياجماعة على فكرة لولا انى فى بيت ابوكى كان زمانك دلوقتى فى المستشفى

عزت:انت بتهددها اودامى

سيف:ياشيخ روح وانت من امتى ليك وجود خليك قاعد زى الكرسى اللى انت قاعد عليه سلام

الحلقة الرابعة عشر (حبك نصيبي)

نور تجلس فى مكتبها شاردة فى عالم اخر حتى سمعت صوت خلفها

نور..... التفت نور فوجدت فريدة خلفها

نور:فوفو حبيبتى ازيك وحشتينى معلش يافريدة قصرت معاكى

فجاة وجدت سيف يدخل وراء فريدة اندهشت ولم تفهم ماذا يحدث

نور:هو فى ايه

سيف:نور اسمعى فريدة وسامحينى يانور سامحينى

نور:فى ايه فريدة انا مش فاهمة حاجة

فريدة بخجل حزين:ممكن تسمعينى يانور

نور:اتفضلى

قصت عليها فريدة كل ماحدث من البداية للنهاية ضحكت نور بشدة

معقول معقول ياسيف تخلى فريدة تقول كده على نفسها عشان نرجع لبعض لالا ليه يافريدة تقولى كده على نفسك سمعتى كلامه ليه

نظرت فريدة لسيف:نور انا اسفة سامحينى غصب عنى والله يانور غصب عنى

تضحك نور مرة اخرى :يافريدة حرام عليكى بلاش هزار

سيف:نور افهمى فريدة مش بتهزر هو ده اللى حصل

ضحكت بهيستريا:لالا ياسيف بلاش فريدة اصلى مش هصدق شوف حد تانى

وفجاة بكت وبشدة وامسكت فريدة من ذراعها:ليه ليه يافريدة ده انتى اقرب حد ليا انا اول

ماحبيته جيت عليكى وقولتلك مكنتش بشتكى غير ليكى ده انا من حبى فيكى خطبتك لاخويا ماانا معنديش غيرك ليه يافريدة ليه تدبحينى ده انتى كنتى روحى اللى بشتكيلها سندى لو تعبت تغدرى بيا ليه ليه

سيف:نور اهدى فريدة غلطت بس اعترفت وحقها عليكى تغفرى

نور:اغفر اغفر ليه وانت انت ياباشمهندس مغفرتليش ليه وانا اصلا مغلطتش ليه مسمعتنيش ليه صدقت ماهى عارف ليه لانك محبتنيش اصلا لو كنت حبتنى مكنتش تصدق اى كلمة عليا كنت وقفت ضد العالم كله وقلت دى متعملش كده

بس انت حبيبت تثبت رجولتك مديت ايدك عليا عشان تشبع غرورك مع ان الصفقة دى مكنتش مهمة عندك بس غرورك اللى خلاك تمد ايدك عليا

سيف:كفاية يانور حرام عليكى انا غلطت ربنا بيسامح انتى مش هتسامحى

نور:انا مش ربنا انا بنى ادمة اتغدر بيها من اعز الناس واقرب الناس صح يافريدة صح

تبكى فريدة بشدة:نور عشان خاطرى سامحينى كنت فاكرة انى ممكن اعالج امى ملقتش حد ممكن يساعدنى حطى نفسك مكانى كنت هتعملى ايه

نور:مكنتش هخون صاحبتى

تركتهم وغادرت مسرعة وهم خلفها وصلت الى باب العمارة امسكها سيف:نور اسمعينى انا بحبك غلطت فى حقك وبطلب منك تسامحينى

نور:متطلبش منى حاجة مش هقدر عليها

سيف:لايانور انتى بتحبينى انا متاكده

نور:لكن انت محبتنيش انا منفعكش ياسيف دور على واحدة غيرى تناسبك وتناسب مستواك

سيف:لالايانور انا مش عايز غيرك انتى ومش هتكونى لحد غيرى سامعة

ظلت نور بعيدة عن العالم باكمله تتذكر غدر فريدة تبكى واحيانا تلتمس لها العذر فيما فعلت دقات على باب غرفتها

نور:ياماما مش جعانة

نبيلة :افتحى يانور دى فريدة ياحبيبتى

انتفضت من مكانها اترفض مقابلتها ولكن ماذا ستبرر موقفها لوالديها فهم للان لم يعرفوا شئ قامت وفتحت باب غرفتها

نظرت لفريدة التى يظهر على وجهها الارهاق الشديد

نبيلة:كده يانونو شوفتى فريدة البت دى مش بتاكل ولاايه اومال هتعملى ايه فى الجواز الراجل الست الشديدة مش الهفتانة زيك كده

نور:ادخلى دخلت فريدة وتركتهم الام بمفردهم بكت فريدة بشدة وارتمت فى حضن نور التى اشفقت على حالها واحتضنتها

نور:خلاص بقى بدل والله اروح اجوز الواد نادر وانتى تعنسى

فريدة:سامحينى يانور عشان خاطرى

نور:خلاص يافريدة اللى حصل حصل معدتش ينفع عتاب دلوقتى

مسحت فريدة دموعها:طيب وسيف

نور:سيف خلاص انتهى من حياتى

فريدة :بتضحكى على نفسك ولا عليا هو انا مش عارفاكى ده انتى بتموتى فيه

نور:كان زمان دلوقتى كل اللى جوايا عذاب وجرح من ظلمه ليا

فريدة :نور سيف بيحبك والله

نور:اه بامارة انه راح يخطب ماهى مش كده

فريدة:بصى ساعات الواحد بيبقى زى التايه وهو بصراحة لما شاف حسام معاكى افتكر ان فى حاجة بينكم

نور:حسام يعنى برضه بيتسرع ومش بيفكر ولا بيسال عشان يتاكد

فريدة:خلاص بقى يانور هو انا مش عارفة انك نفسك يجى دلوقتى وتشوفيه

سكتت قليلا :خلاص يبقى يستحمل اللى هعمله

فريدة:ايه ياحضرة المفتش كرومبوهتعملى ايه

نور:متخافيش كله بوقته

يجلس فى مكتبه شاردا يحاول ايجاد طريقة حتى تعود اليه نور مرة اخرى فى لحظة امسك الهاتف

سيرين حبيبتى..... عايزك تروحى لنور..... اه ماانا هقولك مش انا اخوكى حبيبك روحيلها وكلميها ياسوسو.....لالاالنهاردة عشان خاطرى ..... ماشى هستنى منك تيلفون

بالفعل ذهبت سيرين الى مكتب نور اصطدمت بشخص

سيرين:انا اسفة

الشخص سرح قليلا فيها :لالا انا اللى اسف حضرتك عايزة مين

سيرين بخجل من نظراته:عايزة نور نور فكرى

الشخص:اه اه اتفضلى

اوصلها الى مكتب نور التى ماان راتها قامت اليها تحتنضها

نور:سيرين حبيبتى وحشتينى اوى

سيرين:وانتى كمان يانور وحشتينى اوى

التفت نور للشخص فانه حسام:اعرفك باشمهندس حسام صاحب الشركة

سيرين :اهلا وسهلا تشرفنا

حسام وهو مازال هائما:اتشرفت ياانسة سيرين مش انسة برضه

نور تنقل نظرها بينهم مبتسمة:اه انسة

حسام:طيب اسيبكم انا بعد اذنكم

سيرين:اتفضل

وماان خرج :ايه الواد الموز

نور:بت اتهبلتى عيب

سيرين:لالا بصراحة واد امور اوى

نور:هههههه وقعنا ولا ايه

سيرين:لا مش للدرجة دى سيبنى بقى اقولك انا جاية ليه

نور:يعنى جاية لحاجة مش عشان وحشاكى

سيرين :والله وحشانى بس البوص الكبير قعد يترجانى ويستسحملى انى اتنازل واجيلك عشان اصالحكم على بعض

سكتت نور قليلا:لا ياسيرين مش هينفع

سيرين بحزن :ليه يانور ده سيف بيحبك والله متعرفيش حالته عاملة ازاى

نور:اه بامارة خطوبته من الست ماهى مش كده

سيرين:وانتى عرفتى منين فريدة ولا ملك

نور:لا دى ولا دى هى نفسها طلبتنى عشان تقولى وتحرق دمى بس ربك بقى حرق دمها هى

سيرين:طيب خلاص بقى سامحى سيف عشان خاطرى

نور:لو كنتى مكانى كنتى هتعملى ايه

سيرين:بصراحة كنت هديله درس يطلع من نفوخه

ضحكت نور ورجعت بكرسيها للخلف:وهو ده اللى انا هعمله

سيرين:معاك ياريس بس قوليلى هتعملى ايه

نور:اخاف اقولك تروحى تقوليله

سيرين:ابدا والله احلفك على مصحف ما هقوله ولا اى حد

نور:خلاص اسمعى هتقوليله ايه

سيف متوترا للغاية وهو ينتظر سيرين ياخذ غرفته ذهابا وايابا حتى دق باب غرفته اسرع وفتحه دخلت سيرين يبدو عليها الحزن

سيف:اتاخرتى ليه

سيرين:ابدا مسافة السكة

سيف:ها قالتلك ايه

سيرين بحزن:نور هتتخطب ياسيف

صرخ فيها بغضب :انتى بتقولى ايه مستحيل يحصل مستحيل

سيرين:لا ياسيف مفيش مستحيل نور هتعيش حياتها وانت كمان شوف حالك

سيف:مين هو مين

سيرين:واحد اسمه حسام تقريبا صاحب الشركة

سيف:بقى كده يعنى الهانم لحقت ترتب حياتها بالسرعة دى

سيرين:حقها ياسيف مش خلاص سيبتو بعض خلاص كل واحد يشوف حاله

سيف:لالا نور بتحبنى انا متاكد متاكد

سيرين :مكنتش فكرت تتجوز واحد تانى

سيف:مش هيحصل مش هيحصل

كان يذهب يوميا امام الشركة ينتظرها يراها من بعيد ولم يستطيع الاقتراب منها فاحيانا بمفردها واحيانا تقف تتحدث مع حسام ويضحكون وتتركه وترحل تجرا وذهب ورائها توقفت امام منزلها خرجت من السيارة ودخلت منزلها دخل ورائها وماان صعدت السلم حتى سمعت صوت من خلفها:..... نور.....

كانت تعرف الصوت جيدا التفت ببطء ودقات قلبها تزيد

سيف:نور نور اسمعينى

نور:افندم نعم

صعد ليقف امامها :نور حرام عليكى العذاب ده مش كفاية مش كفاية فراق يانور

نور:انت اللى بدات مش انا

سيف:وطلبت السماح ليه مش عايزة تسامحينى ليه

نور:عشان مش انا اللى اخون مش انا اللى ايدك تتمد عليها ياسيف عمرى غالية وهفضل غالية واللى طلع منك فى ساعة غضب هيتكرر تانى انا مش حمل عذابك ياسيف

سيف:اعملى اى حاجة بس نرجع لبعض تانى نور نور انا مش قادر اعيش من غيرك وعارف انك بتحبينى يبقى ليه تعذبى نفسك وتعذبينى معاكى

نور:ومين قالك انى بعذب نفسى بالعكس انا بحميها

سيف:منى يانور منى انا

نور:منك ومن اى حد يحاول ياذينى او يهين كرامتى عمرى كرامتى بالسما وعمرها ماتنزل ابدا عن اذنك

امسك يدها وقال بغضب:انسى انك تكونى لغيرى سمعانى

افلتت يدها من قبضته:عن اذنك يا... ياباشمهندس

عذاب يعيش فيه وهى بعيدة كثيرا مايتخيلها مع حسام ينفض راسه كانه يطرد افكاره يشعر بمرارة كلما يتخيل ان تكون لحسام دخلت عليه سيرين مسرعة

سيف قوم بسرعة

سيف:فى ايه يا سيرين

سيرين:نور نور ياسيف

قام بسرعة:مالها فى ايه انطقى

سيرين:حسام هيروح يقرا الفاتحة النهاردة

ارتمى بجسده وادمعت عينيه :مين قالك

سيرين:ملك كلمتنى وقالتى انت هتسكت يا سيف مش معقول

سيف:والمفروض اعمل ايه مش هياعايزة كده

سيرين:سيف من امتى وانت ضعيف عمرك بتواجه مش بتخاف

قام غاضبا:انا انا اخاف

سيرين:ماهو هتسيب نور تتجوز غيرك وانت واقف مكانك

صمتت قليلا يفكر ثم انطلق خارج الغرفة بل والبيت ايضا

ذهب الى مكتب نور اصطدم بحسام

حسام:نعم حضرتك عايز مين

سيف بتحدى :عايز خطيبتى

حسام:خطيبتك خطيبتك مين

سيف:نور عندك مانع

حسام:اه طبعا عندى موانع نور خطيبتى انا مش انت

سيف:اخرس خالص نور ملكى انا بتحبنى انا انت ملكش مكان احسنلك ابعد لانك هتخسر كتير

حسام:هههههه مين اللى هيخسر انت اللى خسران خلاص انا ونور هنتجوز

سيف:ده على جثتى

تركه وذهب لغرفة نور صرخ فيها:نور

نور:سيف فى ايه جاى هنا ليه

سيف:جاى اخدك من هنا هتمشى معايا ودلوقتى

نور:بتقول ايه فى ايه

اقترب منها:فى انك مستحيل تكونى لغيرى سامعة يلا يلا نمشى من هنا

حسام:ايه ياباشمهندس مفيش احترام لصاحب الشركة ولاايه

سيف:انت تخرس خالص سامعنى

التف الى نور:يلا يانور يلا نمشى من هنا

نور:سيف مينفعش

سيف:يعنى ايه مش عايزانى مش عايزة سيف حبيبك

حسام: ايه يامعلم حبيب مين متنساش انك بتكلمها اودام خطيبها يعنى اعملى احترام

تجاهله سيف:نور قوليله يانور انى انا حبيبك مش هو انا يانور انطقى

حسام:هتقول ايه ماخلاص ردها واضح

اتجه سيف لحسام ولكمه فى وجهه:اسكت خالص

اشتد الصراع بين سيف وحسام امام العاملين تركتهم نور وخرجت مسرعة تبكى خرج ورائها سيف

نزلت الشارع تبكى لحقها سيف امسك ذراعها:نور اسمعينى نور انا بحبك يانور كفاية كده

نظرت اليه للحظات:وانا محبتش غيرك

تغيرت ملامحه من الغضب والحزن الى فرحة وتعجب:قولتى ايه

نور:قلت محبتش غيرك ولا هحب غيرك

ضحك سيف بشدة:يعنى يعنى مش هتسيبنى يانور عايزانى

اومات براسها

سيف :حرام عليكى وليه العذاب ده كله

نور:انت السبب لو كنت بتتفاهم من غير عصبية وتسرع مكنش حصل كل ده

سيف:انا اسف يانور حقك عليا ياحبيبتى حقك عليا

نور:خلاص خلاص عفونا عنك

سيف:وليكى نفس تضحكى بعد اللى عملتيه فيا

نور:حقى عشان تبطل عصبيتك ده انا كنت هسوق فيها بس صعبت عليا

فجاة لمح سيف سيارة مسرعة من خلف نور وقائدها يمسك مسدس يصوبه الى نور

فى لحظة انقض على نور يبعدها عن السيارة وصرخ بها

نور ابعدى ابعدى

انطلقت الرصاصة ووصلت لهدفها ولكنه ليس الهدف المطلوب

الحلقة الخامسة عشر (فرح بعد عذاب)

القى سيف بجسده على نور يحجزها عن الرصاصة ولكنه اخترقت جسده هو غادرت السيارة باقصى سرعة وتجمع الناس حولهم ونور تبكى بشدة وتحتضن سيف اسرع اليها حسام

نور انتى كويسة

نور من وسط دموعها :سيف ياحسام سيف هيروح منى

حسام:متخافيش يلا ياجماعة على العربية مش هنستنى اسعاف نقلوه لسيارة حسام ونور تحتضن راسه وتبكى وتتضرع الى الله ان يحميه

وصلوا الى المشفى انزلوه بسرعة ونور ممسكة بيده وهو متشبث بيدها بضعف تم نقله الى غرفة العمليات سريعا

بقت نور مع حسام تبكى بشدة لم تشعربمن حولها حضر الجميع الى المشفى وسيف مازال فى غرفة العمليات حتى خرج الطبيب

اسرعت اليه نور:سيف سيف فين

الطبيب:ياجماعة الاصابة كانت شديدة الحمد لله قدرنا نسطير عليها بس المشكلة انه محتاج نقل دم وفصيلته مش موجودة هنا دلوقتى

خالد:فصيلته ايه يادكتور

الطبيب: فصيلته a+ وللاسف مش موجودة دلوقتى

نور بسرعة:انا نفس الفصيلة

الطبيب:كويس حضرتك بتعانى من اى امراض يعنى ضغط سكر

نور:لالا مفيش حاجة من دى ممكن تاخدنى بقى

الطبيب:اه طبعا اتفضلى

ذهبت نور وبداو باخذ اكياس الدم المطلوبة

الطبيب:انسة نور كفاية كده اكتر من كده هياثر عليكى

نور:يعنى ايه هو لسه محتاج دم

الطبيب باسف:بصراحة ايوه نزف دم كتير

نور بصرامة ":يبقى خلاص تاخد منى الدم اللى محتاجه

الطبيب:مينفعش هتتعبى جدا ودى مسئولية عليا

نور:مش مهم المهم هو وانا مستعدة اكتب اقرار على نفسى ابوس ايدك اعمل اى حاجة

الطبيب بحيرة شديدة:حاضر بس ربنا يستر عليكى انتى

اكتمل نقل الدم من نور لسيف الذى مازال فى غرفة العمليات اقتربت امينة من نور الباكية تضمها الى صدرها بحنان الام

امينة:نور انتى بتحبيه اوى كده

نظرت اليها وخجلت من الرد لكن كل شئ ظهر علنا للجميع نعم تحبه بل تعشقه

نور:والله ياماما معنديش اغلى منه

امينة :ادعيله يانور ادعيله ده بيحبك اوى

نور بكل ثقة وايمان بالله:ياااارب

خرج الطبيب مبتسما :الحمد لله عدى مرحلة الخطر

الجميع :الحمد لله

بعد قليل خرج سيف من غرفة العمليات وانتقل لغرفة العناية المركزة وقفت نور تنظر اليه وتبكى بشدة وتهمس :سيف ارجعلى ياحبيبى قوم ياسيف قوم

سيرين تبكى هى ايضا:نور ارتاحى شوية انتى تعبانة

نور:لا اطمن عليه اول وبعدين ارتاح

سيرين:حرام عليكى نفسك انتى نقلتيه دم كده غلط هتتعبى

بدات تشعر بدوار :لالا انا انا كويسة

سقطت فجاة مغشيا عليها وسط صراخ وبكاء الموجودين نقلوها لغرفة

فكرى:خير يادكتور بنتى مالها

الطبيب:الانسة نور دماغها ناشفة جدا اتبرعت بكمية دم كبيرة جدا للاستاذ سيف وده اثر عليها

عبد العزيز:وازاى تسيبها تعمل كده يادكتور

الطبيب مرتبكا:ياحاج دى اصرت وكانت بتعيط اوى غير انها كتبت اقرار على نفسها وكنا محتاجينه عشان سيف بس ان شاء الله هتاخد المحاليل وهتبقى كويسة

مر يومين وبدا سيف يستيقظ من نومه العميق كانت امه معه ترافقه باستمرار سمعته يتحدث :نور نور

امينة:حبيبى حمد لله على السلامة كده ياسيف توجع قلب امك عليك

سيف بوهن:ماما نور نور فين

دخل خالد رای سیف مستیقظا:حمد لله علی السلامة یاسیف باشا قلقتنا علیك یاراجل

سیف:خالد نور نور فین

نظر خالد لامینة :نور بخیر کویسة

سیف:لالا نور فین جرالها حاجة ردی علیا یاماما نور فین

امینة :یاحبیبی والله کویسة متخافش

سیف:لا انا هقوم ادور علیها

اسرع الیه خالد:ایه یاابنی انت اتجننت نور کویسة والله بس یعنی

سیف:یعنی ایه انطق یاخالد حصلها حاجة اتعورت

خالد:لاابدا بس انت احتجت نقل دم وهی اتبرعت بیه بس الکمیة کانت کبیرة اوی تعبت وهی الاوضة اللی جنبك

حاول سیف ان یقوم من مکانه امسکه خالد:سیف بطل جنان اهدی بقی

سیف:اهدی ازای ازای تسیبوها تعمل کده

امینة :والله یاابنی منعرفش غیر لما اغمی علیه الدکتور قال انها کتبت اقرار علی نفسها عشان تتبرع بکمیة الدم کلها بس الحمد لله دلوقتی احسن

سيف:طيب اشوفها عشان خاطرى ياامى عشان خاطرى

دخلت سيرين غرفة نور مبتسمة:نور سيف فاق

نور:ايه بجد بجد ياسيرين

سيرين:اه والله وكان عايز يجيلك بس مينفعش هيتعب

قامت نور من مكانها:انا اللى هروحله

سيرين:انتى تعبانة استنى شوية

نور:لا هروحله ان بقيت كويسة

كان سيف عصبى جدا يريد ان يذهب لنور والطبيب يرفض بشدة

سيف:قولتلك بعفيك من اى مسئولية عليكى بس هشوفها وارجع

الطبيب":استاذ سيف مش هينفع لازم تسمع الكلام انت جرحك خطير مش عايزين استهتار

سيف:قلت هخرج يعنى هخرج ان.....

قاطعه دقات الباب دخلت نور مستندة على سيرين ماانا راها سيف حاول القيام منعه خالد جرت عليه نوربعيون دامعة:

سيف انت كويس

سيف:دلوقتى بقيت كويس

خالد:احم احم اعتقد المفروض نتطلع بره

سيف:عمرك ذكى يادودو

خالد:ماشاء الله دلوقتى دودو من شوية كان هيرمينى من الشباك

ضحك الجميع وغادورا غرفة سيف وتركوه مع نور

سيف:نور حبيبتى انتى كويسة انتى ازاى تعملى كده ازاى تتبرعيلى بالدم ده كله ينفع تتعبى كده

نور:فداك يا سيف مش كفاية كان المفروض اكون مكانك دلوقتى

سيف:لالا يانور حرام عليكى بعد الشر عليكى حبيبتى ده انا كنت اموت

مر حوالى اسبوع وبدات حالة سيف تتحسن ونور لاتتركه الا فى مواعيد النوم

دق باب الغرفة فتحت نور وجدت حسام

نور:حسام اهلا وسهلا اتفضل

اعطاها باقة من الورود:حمد لله على سلامة سيف

نور:الله يسلمك اتفضل

سيف:انت جاى هنا ليه ايه مش عرفت ان نور بتحبنى انا جاى ليه

نور:سيف ايه حسام ملوش ذنب بصراحة دى لعبة عملتها وحسام ساعدنى فيها

سيف:يعنى ايه بتضحكوا عليا بقى كده

حسام:انا مليش ذنب والله نور كانت عايزة منى كده ماتتكلمى يانور

ضحكت نور:خلاص خلاص ياحسام هقوله كل حاجة

حسام:ماشى استئذن انا وابقى كلمينى هستنى منك تيلفون الف سلامة يا باشمهندس

ماان خرج حسام حتى صاح سيف:ايه البجاحة دى كلمينى وهستنى تيلفون وحضرتك بتضحكى اوى

نور:هههههه سيف مالك غيران ولا ايه

سيف:اه طبعا ومغيرش ليه مش حقى

نور:طبعا حقك بس اصلك مش فاهم حسام قالك الكلمتين دول بناءا على تعليماتى عشان افش غلى منك ومن عمايلك

سيف:بقى كده اروح انده انا لماهى حبيبتى واتجوزها واحرق دمك

نور:حسسسسسام تعالى حبيبى

جذبها من يدها :مين اللى حبيبك اقوم اقتله دلوقتى يعنى ولا ايه

نور:هههههه تقتل ابونسب برضه

سيف:مش فاهم

نور:اصل بصراحة عايز يتجوز سيرين بس الحادثة دى اجلت انه يجى ويتقدم رسمى

سيف:بقى كده طيب انا مش موافق ايه رايك بقى

نور :سيف حبيبى اخص عليك ده حسام ده طيب وابن حلال وسيرين موافقة كمان يبقى ليه بقى

سيف:انا هوافق بس على شرط

نور:شرط ايه

شاور على خده:بوسة لبابى

نور:هههههه ده بعينك يابابى وبرضه هيتجوزوا

حضر ظابط الشرطة لاخذ اقوال سيف الذى لم يتهم احد بمحاولة قتله

اندهشت نورومماانا خرج الظابط:سيف ليه مقولتش ان ماهى ممكن تكون هى اللى عملت كده

سيف:انا مش ضعيف عشان الحكومة تاخد حقى وحقك من واحدة زى دى

نور:يعنى ايه هتعمل ايه

سيف: بكره هتعرفى ياحبيبتى

حريق هائل اصاب شركات سليم قضى على الاخضر واليابس

دخلت السكرتيرة على ماهى فى مكتبها

ماهى هانم الحقى حريقة حريقة

ماهى :ايه فين

السكرتيرة:الفرع الرئيسى كله ولع والمطافى مش عارفة تعمل حاجة

اسرعت ماهى الى المقر الرئيسى وجدت النيران تشتعل من النوافذ

كانت كالمشلولة لم تسنطيع فعل اى شئ وهى ترى النار تلتهم كل شئ حضر والدها :ماهى مين اللى عمل كده

ماهى:معرفش معرفش اكيد هو مفيش غيره سيف اكيد هو

اتاها صوت من خلفها:بالظبط كده

التفت وجدت سيف خلفها نظرت اليه بكره شديد

ماهى:انت انت تعمل كده ليه

سيف:عشان مش انا اللى عيلة زيك تحاول بس تاذينى او تاذى حد منى فهمانى اما تحاولى تقتلى نور تفتكرى كان ممكن اسكتلك احمدى ربنا انى مبعتش حد يخلص عليكى ولا يحرق وشك الجميل ده بمية نار

ماهى برعب:ايه انت بتقول ايه انت اتجننت

امسكها من ذراعها:اتلمى ياماهى احسنلك بدل مااحدفك جوه النار دى وساعتها ابقى ريحت العالم منك بس بصراحة مليش مزاج اوسخ ايدى بواحدة زيك

ماهى هتندم ياسيف هتندم

سيف:مش انااللى اتهدد سمعتينى وابقى تعالى فرحى انا ونور حبيبتى

روح قلبى اكيد هتبقى قمر مفيش منها بصراحة الضافر منها بعشرة من نوعية واحدة زيك باااى ياقطة سلام

عادت العلاقات مرة اخرى بين الاسرتين واستقروا على موعد الزفاف فى خلال شهر

سيف كان يريد ان يقام حفل الزفاف فى اكبر فندق فى مصر ولكن نور اردات ان يتم فى حديقة الفيلا بعد تجهيزها بشكل جميل مبهر

واختارت فستان الزفاف جميل وبسيط وبقدر بساطته كانت رقته

وجاء موعد الزفاف الانوار تضيئ الحديقة التى تم تزينها بشكل مبهر وجذاب بتصميم نور كمهندسة ديكور

ارتدت فستان زفافها الذى زادها جمالا جاذبية وسيف ببذلته السوداء الجميلة التى زادته وسامة

انتهت نور من بين ايدى مصففى الشعر والمكياج كانت جميلة رقيقة بحجابها وبرفقتها فريدة وملك وسيرين لايتركوها

حان الميعاد وجاء سيف برفقة خالد وفارس

راها تنزل درجات السلم وعيناه تنتظرها نزلت امامه كانها ملاك

امسك بيدها وانطلقوا وسط سيارات الاصدقاء حتى وصلوا الى القصر واصوات السيارات تتعالى قام الجميع استعدادا للقاء العروسين

ماان وصلوا حتى ارتفعت اصوات الزفة بصوت يهز القلوب

يمسك بيدها لايريد البعد عنها التى كانت متمسكة بيده كانهاامانها وحمايتها

بدا الحفل برقصة هادئة للعروسين الذين لم يشعروا بالعالم حولهم فرحة يشعرون بها وهما الان اصبحوا زوجين وللابد

التف حولهم الاصدقاء يتقاسمون معهم الفرحة يشعرون بالسعادة من اجلهم ماعدا جومانا التى تمتلى بالحقد والغل تجاه نور التى احست انها ستكون ملكة المنزل بعد زواجها

الحلقة الاخيرة (لن نفترق حبيبي)

انتهى حفل الزفاف وسط مباركات الجميع امسك بيدها المرتعشة ودخل القصر ومعهم الاسرتين تبادلوا الضحكات فجاة حملها سيف شهقت نور من المفاجاة

حد عايزمنى حاجة ياجماعة سلام عليكم

ضحكات ارتفعت على سيف وهو يحمل نور صعد بها الى الجناح الخاص بهم

نور:سيف نزلنى مينفعش كده

سيف:شششش بس محدش له عندى حاجة مراتى وانا حر ولاايه

توقف امام الغرفة وانزلها فتح الباب ودخل ووقف بجوار الباب

اتفضلى مولاتى برجلك اليمين

دخلت نور خائفة ترتعش انتهبت على غلق الباب اقترب منها سيف وضع يده على كتفيها:نور حبيبتى نورتى بيتنا

التفت اليه:منورة بيك انت

سيف:طب تعالى نغيرهدومنا ونصلى ركعتين لله

نور:حاضر

دخل غرفة نومهم استحيت ان تبدل ملابسه امامه شعر بذلك امسك بيدها حبيبتى متخافيش عايزك تتطمنى

نوربتوتر:انا مش خايفة انا كويسة

انتهوا من اداء الصلاة وابدلت ملابسها بقميص ابيض جميل ورقيق

اقترب منها امسك يدها يقبلها بحب:نور عايز اقولك انك حب عمرى انتى ربنا بعتك ليا اجمل هدية مش عارف من غيرك كنت هعيش ازاى انا بحمد ربنا عليك ونفسى اخبيكى جوايا محدش يشوفك ولا يقرب منك غيرى

نوربخجل:حبيبى انا مش هعوز حاجة من الدنيا اكتر من كده

اقترب منها اكثر:نور بحبك بحبك يانور

قبلها بحب :لاهو احنا ليلتنا فل ولا حاجة

عاشا سويا اياما جميلة لا عكر صفوهم شئ اراد سيف قضاء شهر العسل باحدى البلاد الاوربية ولكن نور اقنعه بان شرم الشيخ اجمل من اى بلد اوربية اخرى

بالفعل سافرا الى شرم الشيخ فهو يمتلك شاليه هناك وقضا اياما جميلة لاتنسى

سيف:نور نور حبيبتى اصحى عندنا شغل كتير

قومى بقى

نور منزعجة:شغل ايه ياسيف احنا فى اجازة ولا ايه

سيف:هههههه طيب ماهى شغل برضه حبيبتى يعنى ننزل البحر نتفسح ولا ايه

قامت واقفة على السرير:اذا كان كده ماشى

سيف:يابنتى اكبرى بقى

نورتصعد وتهبط على السرير:انا كده حلوة عايزنى اكبر اكبر انت لوحدك

سيف:بقى كده طب تعالى

نزلت من السريرتجرى وهو خلفها امسكها اخيرا لف يدها خلفها:

هتروحى منى فين ياقطة

نور:طب سيب خلاص ياسيدى اسفة

سيف:ابدا مش قبل مااخد حقى

نور:ده بعينك وافلتت منه سريعا دخلت الحمام واغلقته من الداخل

سكت سيف قليلا ثم صرخ فجاة:نور نور الحقينى

خرجت نور مسرعةوهى تلف منشفة كبيرة على جسدها:سيف فى ايه

اتاها صوت من خلفها :مش قولتلك هاخد حقى برضه القاها على السرير

استعنا على الشقى بالله

مر اسبوعين هما ينعمان بحب وسعادة وحان موعد الرجوع الى القاهرة وصلوا الى المطار استقبلهم فارس فى المطار

فارس:حمد لله على السلامة يانور

ياكبير ياكبير وحشتنى

احتضنه سيف:حبيبى ياابو الفوارس وانت اكتر والله

رجعوا الى البيت مرة اخرى وسط ترحاب الجميع ماعدا جومانا التى قابلتهم بطريقة مستفتزة تجاهلتها نور حتى لايحدث صدام بينهم

مر حوالى ثلاث شهور وتقدم حسام لخطوبة سيرين وتمت الخطوبة فى حفل عائلى ضم الاهل والاقارب وبعد يومان كانت نور مع سيرين فى غرفتها يشاهدان صور الخطوبة شعرت نور بدوار شديد لاحظتها سيرين

سيرين:مالك يانور

نور:مش عارفة ياسيرين دوخة بقالها كام يوم بس المرة دى صعبة اوى

سيرين:طب ايه انده لسيف

نور:لالا مش مستهلة دلوقتى هبق.....

سقطت مغشيا عليها صرخت سيرين:نور نورفوقى

خرجت سريعا تبحث عن سيف وجدته فى الاسفل مع فارس وعبد العزيز وامينة

صرخت به:سيف الحق نور

انطلق يجرى حتى انه اصطدم بجومانا:ايه فى ايه

تجهلها وصعد لغرفة سيرين راى نور مغشيا عليها

نور نور حبيبتى فى ايه نور فوقى فى ايه ياسيرين

سيرين:معرفش والله قالتى انها دايخة وفجاة وقعت كده

حملها سيف وخرج بها لغرفتهم صعد الجميع ووجدوسيف يحمل نور الفاقدة الوعى الى غرفتهم

عبد العزيز":ايه ياسيف مالها

سيف:مش عارف مش عارف يابابا

فارس:انا طلبت الدكتور وجاى على طول نظرت اليه جومانا باستنكرار تجاهلها تماما

حضر الطبيب واجرى الكشف على نور وخرج الى سيف والجميع

سيف:خير يادكتورنور مالها

الطبيب:ايه ياسيدى مالك فى ايه اجمد كده بتدلع عليك شوية

جومانا :بتدلع ايه المسخرة دى

نظر لها الجميع بغضب اكمل الطبيب:يلا ياسيدى اودامك ثمن شهور وهتبقى بابا ايه رايك فى الدلع

سيف بفرحة:ايه والله العظيم نور حامل

الطبيب:ايوه يا سيدى بقالها تقريبا شهرين مبروك

قبله سيف:الله يبارك فيك يادكتور عن اذنكم

دخل لنور وجلس بجوارها:حبيبتى مبروك نور انا فرحان اوى

نور:وانا كمان فرحان اوى ياسيف

ضمها لحضنه وقبل راسها:عارفة احلى حاجة ايه

نور:ايه

سيف:انه منك انتى ياعمرى

امسكت به كانها تختبئ به

قاطعهم صوت امينة:الله الله عيب ياولا امشى من هنا

ضمها سيف اكثر:ايه ياحاجة مراتى شرعا وقانونا وام ابنى

امينة:هههههه ياحبيبى ربنا يبارلك فيهم يارب

نور:ربنا يخليكى ياماما ومنحرمش منك ابدا

جلس فارس يفكر فى غرفته قاطعته جومانا:مالك فى ايه

فارس:مش ملاحظة ان احنا بقالنا سنة متجوزين ومفيش حمل

جومانا:اه هى الست نور فكرتك ولاايه

فارس:حقى عايز اخلف طول المدة دى وانا ساكت قلت هيحصل او هتتطلبى اننا نروح لدكتور وانتى باردة اوى ومطنشة

ارتبكت جومانا:يعنى وانا مش عايزة ماتكشف انت يمكن يكون عندك مشكلة

فارس وقف امامها بتحدى:عايز اقولك انى كشفت واتاكدت انى سليم وممكن اخلف عادى

ارتبكت وزاد عرق وجهها:يعنى ايه قصدك انى مش بخلف

فارس:انا مقولتش كده نروح نكشف ونطمن

جومانا:انا كشفت وعرفت انى كويسة

فارس:امتى وازاى تروحى من غيراذنى

جومانا:عادى يعنى مش هتفرق

فارس:بقى كده ماشى خلاص اما نشوف بقى العيب عند مين

مر حوالى ثلاث شهور وبدات تظهر علامات الحمل على نور التى تحظى بحب واهتمام الجميع وبالذات سيف الذى لايدارى حبه ابدا وجومانا تشتعل من داخلها

كره وحقد عليها الى ان حادثت صديقتها اللدودة ماهى التى وجدتها فرصة للانتقام من سيف ونور

كان يجلسون سويا قامت جومانا فجاة:انا هجيب عصير اجيب لحد

سيرين:اه ياجومانا بليز عايزة عصير قصب هههههه

جومانا:مش للدرجة هتلاقيه فى الشارع روحى دورى عليه

سيرين:هههههه خفة

امينة:جومانا هاتى لينا كلنا بس خلى زينب تجيب لبن لنور

نور:لالا لبن لا

سيف:هششش لازم تشربى اللبن سامعة

نور:لاياسيف مش بحبه والله

ربت على بطنها:عشان نور الصغيرة ياحبيبتى

جومانا بنفاذ صبر:من عينا معنديش اغلى من نور

استغربت نور من جومانا وقالت فى سرها :ربنا يهدى

دخلت جومانا المطبخ واعدت العصير ثم اخرجت زينب الخادمة

روحى اعملى حاجة بدل ماانتى واقفة كده

خرجت زينب بتعجب من تصرفات جومانا

اخرجت جومانا علبة من جيبها ووضعت منها داخل كوب اللبن لنور وخرجت به ووزعت العصير عليهم واللبن لنورالتى مجرد ماشربت منه شعرت بطعمه الغريب

نور:اللبن ده ماله طعمه غريب

ارتبكت جومانا :ماله

نور:مش عارفة طعمه زى مايكون دواء

سيف:نور اشربى بطلى لعب عيال

نور:ابدا والله طعمه غريب

امينة:خلاص يانور اشربى مرة واحدة

شربت نور اللبن وعينا جومانا تراقبها حتى انتهت

انتهى الوقت وصعد الجميع الى غرفهم دقت الساعة الثانية صباحا

صرخات نور دوت فى البيت فزع سيف:نور مالك فى ايه

نور:سيف الحقنى ياسيف هموت

سيف:حبيبتى فى ايه

نور:بطنى بتتقطع الحقنى ياسيف هموت

جاءت امينة وسيرين

امينة :فى ايه مالك يانور

نور:هموت ياماما بطنى بتقطع

امينة:سيف بسرعة على المستشفى

حملها سيف ونزل بها الى السيارة ومعهم امينة

فارس:فى ايه سيرين مين بيصرخ

سيرين:نور تعبت اوى وسيف اخدها المستشفى

جومانا :تلاقيها بتدلع

نظر اليها فارس باستنكرار:انا هاروح لسيف

جومانا:تروح فين ملناش دعوة

فارس:اسكتى انتى اما نرجع نتحاسب وخدى بالك من علبة البرشام اللى الدولاب اخدة بالك

دخل سيف بنورتم ادخلاها الطوارى وهو ينتظر متوترا وامينة تخفف عنه حتى حضر فارس حتى خرج الطبيب

سيف:خير ياكتور

الطبيب:خير فين جوزها

سيف:انا

الطبيب:عايزك لوسمحت

شعروا بالقلق من حديث الطبيب

سيف:خيريادكتور نور جرالها حاجة

الطبيب:لا المدام بخير والبيبى بخير الحمد لله بس هى شربت لبن النهاردة

سيف:ايوه قبل ماتنام

الطبيب:ياستاذ سيف يظهر ان حد ادهلها علاج يعمل نزيف جوه اللبن وده اللى بان من غسيل المعدة والحمد لله انها جت لحد كده لو كنت خدت جرعة زيادة كان البيبى بعد الشر جراله حاجة

سيف مذهولا:انت بتقول ايه ازاى

الطبيب:زى مابقولك شوف مين له مصلحة ان ابنك ومراتك يجرالهم حاجة

عادوا الى البيت فى صباح اليوم التالى

جومانا :حمد لله على السلامة ايه البيبى جراله حاجة ولا بتدلعى علينا

اقترب منها فارس وصفعها على وجهها وسط ذهولها

انت اتجننت ازاى تعمل كده

اراد ان يضربها مرة اخرى اوقفه سيف

فارس كفاية متسهالش

وانتى حاولتى تقتلى مراتى وابنى ليه عملنالك ايه انتى ايه حيوانة

جومانا:ايوه ايوه كنت هقتلهم وهموتها برضه واسرعت الى نور تجذبها من حجابها صرخت نور بشدة امسكها سيف والقاها ارضا

امسكها فارس من يدها :جومانا انتى طالق طالق بره بره

خرجت جومانا من البيت وللابد بدات الحياة تعود لطبيعتها مرة اخرى وبشكل افضل

فى يوم من الايام دق جرس الباب يعلن عن وصول زائرجديد

زينب:افندم مين حضرتك

الزائرة:انا نهال عايزة مدام نور

فارس:مين يازينب

نظر فوجدها شابة جميلة بعيون خضراء وبشرة بيضاء صافية وحجاب محترم

فارس :مين حضرتك تحت امرك

نهال:انا نهال بنت عم نور ولسه راجعة من الكويت وجاية اشوفها واطمن عليها هى موجودة

فارس:اه اه طبعا اتفضلى

قابلتها نور باشتياق شديد:نهال حبيبتى وحشتينى اوى حمد لله على السلامة

نهال:الله يسلمك يانونو وحشتينى اوى

نور:وانتى كمان كده ياوحشة متحضريش فرحى

نهال:ماخلاص بقى هنبقى ماما اهو قوليلى بقالك اد ايه

نور:سبع شهور لما خلاص جبت اخرى

نهال:حبيبتى ربنا يقومك بالسلامة

جاء سيف بصحبة فارس الذى وقف يشاهد نهال باعجاب لاحظه الجميع

بعد فترة اقتربوا كثيرا وتقدم فارس لنهال للزواج بها بعد فرح سيرين وحسام وانجبت نور ياسين الذى كان يشبه سيف كثيرا وتزوج نادر وفريدة وهو مازال لايعلم شئ مماحدث وخالد تزوج ملك وسافرا الى الاراضى المقدسة للاداء العمرة كمباركة لزواجهم

تمت بحمد الله

موقع البوكر

www.elbookar.com

زورونا للمزيد من الروايات الرومانسية